المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
Website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

تداولية الفعل الكلامي في مجالس العلماء للزَّجاجي (337هـ) (التعبيريات أنموذجا)

بسمة أحمد صالح الغامدي
باحثة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية اللغات والترجمة، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

أ.م. هدى بنت عيد عبدالملك بسيوني
أستاذ اللغة العربية المساعد، كلية اللغات والترجمة، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

الملخص

يعد الاتجاه التداولي من أحدث الاتجاهات اللغوية التي اهتمت باستعمال اللغة أثناء عملية التواصل، فهي قائمة على مجموعة من المفاهيم والآليات الإجرائية، من أبرزها: (أفعال الكلام) وهي النظرية الأهم في الدرس التداولي؛ وذلك إذا نظرنا إلى اللغة باعتبارها قوة فاعلة في الواقع ومؤثرة فيه، وتعد التعبيريات (Expressives) (البوحيات) أحد أصناف الأفعال الكلامية في تصنيف (جون سيرل)، باعتبارها أفعالًا يتم من خلالها التعبير والإفصاح عن مشاعر ومواقف المتكلم، والتي يعد الغرض منها بالدرجة الأولى التنفيس عن النفس، ومن ثم التأثير في المتلقي، وتوجيهه إلى فعل عمل أو تركه، ويهدف هذا البحث إلى تتبع الأفعال الكلامية التعبيرية في مجالس العلماء للزجاجي (337هـ)، وتحديدًا (المجالس النحوية)، وتوضيح نوع الفعل الكلامي(مباشرًا كان أو غير مباشر)، والتوصل إلى الغرض الإنجازي الذي يرمي إليه المتحدث وتحليله، وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وبناءً على ما سبق فقد ركزت الباحثة في تحليلها على تقسيم (سيرل) للأفعال الكلامية من حيث كونها مباشرة أو غير مباشرة.

هذا وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة هامة مفادها: أن أصناف الفعل الكلامي التعبيري في مجالس العلماء النحوية ظهرت بأساليب تعبيرية مباشرة وغير مباشرة، بالإضافة إلى أنّ أغراضها الإنجازية قد تعددت وتنوعت بحسب اختلاف الموقف، ومقاصد المتكلم.

الكلمات المفتاحية: التداولية، الفعل الكلامي، التعبيريات عند سيرل، التعبيريات في كتاب مجالس العلماء.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
vebsite:www.ijohss.com
:mail:editor@ijohss.com
SSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

Pragmatics of the Speech Acts in the Book of Majales al-Ulamaa" -by AL-Zajjaji (337 AH) (Expressives as a model)

Basma Ahmed Saleh Al-Ghamdi
Master's researcher in Arabic Language and Literature, College of Languages and Translation, University of Jeddah, Saudi Arabia

Prof. Dr. Hoda bint Eid Abdul-Malik Bassiouni
Assistant Professor of Arabic Language, College of Languages and Translation, University of Jeddah, Saudi Arabia

ABSTRACT

After the pragmatic direction is one of the latest linguistic directions that is concerned with the use of language during the communication process, it is based on a set of concepts and procedural mechanisms, the most prominent of which are: speech acts, which are the most important theory in the pragmatic lesson; This is if we look at language as an effective force in reality and influencing it. "Expressives"(divulcations) are one of the types of speech acts in John Searle's classification as acts through which the speaker's feelings and attitudes are expressed and disclosed, which is the purpose (337 AH), Specifically, (grammatical assemblies), and clarifying the type of speech act (direct or indirect). The study reached an important result that the types of expressive speech act in assemblies Among them, primarily, is venting oneself, and then influencing the recipient, and directing him to do something or not. This research aims to trace the expressive verbal acts in the gatherings of scholars by Al-Zajjaji And to reach and analyze the speaker's achievement goal by relying on the descriptive and analytical approach. Based on the above, the researcher focused her analysis on Searle's division: For speech acts in terms of whether they are direct or indirect. Grammatical scholars appeared in direct and indirect expressive methods, in addition to their achievement purposes It may be numerous and varied depending on the situation and the speaker's intentions.

Keywords: pragmatics, speech act, expressions according to Searle, expressions in the book " Majales al ulamaa".

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
email:editor@ijohss.com
SSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

المقدمة

الحمد لله المتفرّد بالجلال والكمال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد لاقت التداولية (Pragmatics) عناية ملحوظة في الدرس اللساني الحديث؛ إذ اهتمَّت بدراسة استعمال اللغة في ظل علاقتها بمستعمليها وذلك من خلال رصد ظواهر لغوية عديدة منها أفعال الكلام، والاستلزام التخاطبي بالاشتراك مع مجالات فلسفة اللغة ومنطق الحجاج وتحليل الخطاب، وكان أشهر روادها لودفيج فتجنشتاين (Ludwig Wittgenstein) 1889 -1951م، وجون أوستن (John Austin) 1911-1960 م، وأوزفالد ديكرو (Oswald Ducrot) 1930م.

ومن التداولية اللسانيَّة خرجت مجموعة من النظريات، كان من أبرزها نظريّة أفعال الكلام (Speech act)، والتي مرَّت بمرحلتين مهمتين، الأولى: مرحلة التأسيس ويمثلها ج. ل. أوستن (J. L. Austen) 1911-1960م، الذي جاءت فكرته من عمله بالقضاء الإداري القائم على استعمال أفعال طلبيَّة، وأقوال ننجزها في التواصل لتحقّق أثرًا أو ردّ فعل، وقد طرح فكرته التي عوَّل فيها على روافد فلسفيَّة فسَّر بها طبيعة هذه الأفعال في محاضراته التي جمعها تلاميذه بُعيد وفاته عام 1960م في كتاب (كيف نفعل الأشياء بالكلمات)، أو: (كيف ننجز الأفعال بالكلمات)، كما قسَّم أوستن الأفعال باعتبار التَّلفظ إلى ثلاثة أنواع هي: الفعل اللفظي(acte locutoire)، والفعل الإنجازي (acte illocutoire) والفعل التأثيري (acte perlocutoire). أمَّا المرحلة الثَّانية فهي مرحلة النّضج المنهجي ويمثلها تلميذه ج. ر. سيرل (J. R. Searle) في كتابه (الأفعال اللّغويَّة) 1969م الذي قام فيه بتعديل التقسيم الذي قدَّمه أوستن للأفعال الكلاميَّة، وجعلها أربعة أقسام؛ جعل القسم الأوَّل منها وهو الفعل اللَّفظي قسمين هما: الفعل النطقي (Utterance Act) ، والفعل القضوي (propositional act) وكان لما اقترحه في كتابه أثره في التركيز على البعد التواصلي وتطويره ، على اعتبار أنَّ التحدث باللغة ما هو إلَّا القيام بأفعال لغوية محدَّدة، ومن هنا عمد إلى تحديد مفهوم الفعل الإنجازي تحديدًا يختلف عمَّا اقترحه أوستن، ووضع شروطًا يجب أن تحقّقها أفعال الإنجاز، كما طوَّر شرط الملاءمة عند أوستن، وفي تصنيفه للفعل الكلامي يرى أنَّه يتضمَّن خمسة أبواب، هي: (التَّأكيدات، والأوامر، والالتزامات، والتصريحات، والأداءات).

وقد تناول هذا البحث "تداولية الفعل الكلامي في كتاب مجالس العلماء للزَّجاجي (337هـ)" (التعبيريات أنموذجا)، وتأتي أهمية هذا البحث في دراسة حوارات العلماء ومناقشاتهم للكشف عن استعمالهم للفعل الكلامي التعبيري في إظهار الموافقة والمخالفة في طرح الآراء، الأمر الذي يكشف عن استعمال اللغة في السياقات العلمية.

وبناء على ما سبق فقد عزمت على اختيار مدونة مجالس العلماء للزجاجي ميدانًا لهذا البحث؛ لما لهذه المجالس من قيمة علمية كبيرة قامت على الحوار والمناظرة، وبينت طرق العلماء في التعليل والقياس بهدف حلّ الخلاف القائم بين العلماء حول المسائل اللغوية والنحوية الدقيقة بالشاهد والتفسير اللغوي، فمادة الكتاب ثريَّة بالأفعال الإنجازيَّة التي تؤدي إلى تحويل وضع المتلقي، وتغيير نظام معتقداته، وتبديل مواقفه، وقد اختارت عنوان هذا البحث : " تداولية الفعل الكلامي في كتاب مجالس العلماء للزَّجاجي (337هـ)" (التعبيريات أنموذجا)؛ رغبة في دراسة نظرية أفعال الكلام والتعريف بها وفق تصنيف سيرل بوصفها من أهم النظريات الحديثة التي تمثل مرحلة النضج والضبط المنهجي، ومن ثم تطبيقها على المجالس النحوية في كتاب مجالس العلماء، وتوضيح نوع الفعل الكلامي التعبيري (مباشرًا كان أو غير مباشر) والتوصل إلى الغرض الإنجازي الذي يرمي إليه المتحدث ومن ثم تحليله.

المبحث الأول: ويتضمن مفهوم التداولية اللسانية:

في بداية هذا المبحث وقبل الحديث عن نظرية الفعل الكلامي لابد من التعريف بعلم اللغة التداولي باعتباره المنطلق، والمرتكز الذي تعول عليه نظرية (الفعل الكلامي)، فهو العلم اللساني الذي يقوم بدراسة جميع العلاقات القائمة بين (المتكلم والمتلقي والسياق)، مع تركيزه على البعد الجدلي المقنع في الخطاب التداولي.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
email:editor@ijohss.com
SSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

مفهوم التداولية اللسانية (pragmatics).

يعود الفضل في تقديم أول تعريف خاص بالتداولية اللغوية بمعناه الحديث للباحث اللساني " تشارلز موريس " في كتابه " أسس نظرية العلامات" الذي قام بنشرة سنة 1938م ، وهو مفهوم واسع يجعل التداولية جزء من السيميائية المعروف بـــ (علم العلامات أو الإشارات)، قائلا: أن التداولية كجزء أو فرع من السيميائية ، وأحد مكوناتها؛ يهتم بدراسة العلاقة بين الإشارات ومستخدمي هذه الإشارات أو المترجمين لها وتحديد نتائج هذه العلامات، فالتداولية في نظر تشارلز موريس تمثل الفرع الثالث من فروع السيمياء، التي تعالج اللغة من نواحي متعددة وهي: التركيب، والدلالة، والتداولية، وهذا هو التمييز الثلاثي لعلم العلامات [1].

كما وبالإضافة إلى ذلك يعرفها البعض بأنها: دراسة استعمال اللغة في الخطاب، والآثار التي تثبت ذلك، وتدرس اللغة كونها هي ظاهرة اجتماعية ، بلاغية ، تواصلية.[2]

وفي هذا الإطار كذلك يعرفها "صلاح فضل" : بأنها المجال الذي يركز منهجه على الشروط اللازمة لتكون الأقوال اللغوية ناجحة ، ومناسبة أثناء الموقف التواصلي الذي يتحدث فيه المتحدث.[3]

ومن أهم التعريفات (التداولية)، تعريف الناقد اللساني العربي "مسعود صحراوي" في كتابه القيم، الموسوم بـــــ (التداولية عند العلماء العرب)، وقد عرفها على أنها دراسة استعمال اللغة لا من حيث بنيتها كما تفعل البنيوية؛ بل عند استعمالها في المقامية المختلفة، أي اعتبار اللغة كلام محدد من متكلم محدد موجها إلى مخاطب محدد بلفظ محدد في سياق تواصلي محدد ليحقق غرض تواصلي محدد. [4]

نستشف من خلال التعاريف السابقة أنّ التداولية كمقاربة لغوية تهتم بتحديد العلاقة بين اللغة ومستعمليها أثناء عملية التواصل؛ أي أنها تهتم بالمتكلم والمستمع، واللفظ وسياقه، والظروف والملابسات الخطابية، كما أنها ببساطة تهتم بتفسير وإيضاح ما يمكن تسميته بالبيئة الخطابية اللغوية.

جوانب التداولية اللسانية [5]:

يتفق جل اللسانيين على أن الدراسات التداولية يجب دراستها من خلال جوانب رئيسية مهمة وهي كالآتي: الإشاريات – الإفتراض السابق – الإستلازام الحواري – الأفعال الكلامية (وهي محور الدراسة) :

المبحث الثاني: الأفعال الكلامية أو اللغوية speech acts

تُعدّ نظرية "الفعل الكلامي" أو "الحدث الكلامي" – وهي محور الدراسة- من أهمّ و أبرز النظريات الحديثة التي شغلت الباحثين وفلاسفة اللغة في العقدين الرابع والخامس من القرن العشرين، فإذا كانت التداولية هي فن الاستعمال اللغوي، فإن الأفعال الكلامية في الدرس اللغوي الحديث هي "جوهر" هذا الاستعمال في الواقع؛ ذلك أن علم " الاستعمال اللغوي" لا يقصد به إبراز المنطوق اللغوي فقط، بل هو عبارة عن إنجاز حدث اجتماعي معين في نفس الوقت[6] ، فعندما يحاول الناس التعبير عن أنفسهم بالكلمات، فإنهم لا يقومون فقط بإنشاء ألفاظ تحتوي على تراكيب نحوية فحسب، بل يقومون أيضا بإنجاز الأفعال من خلال هذه الألفاظ، فهذا العلم اللساني "لم يعد يُهتَم باللغة بوصفها نظام علامات، بل الاستعمال الذي نشكله من العلامات اللغوية، ولم يعد يُسأل عن أبنية نحوية مستقلةً، عن موقف استعمالها؛ بل يتعلق الأمر بمنطوقات لا يمكن أن تُحدد أساسا إلا بالنظر إلى مواقف استعمالها"[7]، فنجد أنّ الشخص عندما يتكلم فإنه في الحقيقة، لا يخرج كلمات دالة على المعنى فقط، بل يقوم بالفعل ويؤثر، فيخبر عن شيء أو يصرح بشيء أو يطلب شيئا أو يعد أو يشكر أو يتمنى.[8]

إضافة إلى ذلك، فهو يُعد نشاطًا ماديًا نحويًا يسعى من خلال الأفعال القولية إلى تحقيق أغراض إنجازية، مثل: (الطلب ، والأمر ، والوعد ، والترهيب ، وما إلى ذلك)، كما يسعى إلى تحقيق غايات وأهداف فعالة متعلقة بردود فعل المتلقي (كالرفض والقبول)، ومن ثم فهي أفعال تؤثر في المخاطَب اجتماعيا ومؤسساتيا لكي تنجز شيئًا ما [9] ، فالفعل الكلامي إنجاز ذو طبيعة اجتماعية. بمجرد نطقه أو التلفظ به يتحقق هذا الإنجاز لكي تتم عملية الاتصال، والتأثير على المتلقي بدفعه لفعل شيء ما أو تركه. وتهدف هذه النظرية إلى دراسة "مقاصد المتكلم ونواياه، فالمقصد يحدد هدف المرسل من وراء سلسلة الأفعال اللغوية التي يتلفظ بها، وهذا ما يساعد المتلقي على فهم الخطاب ومن ثمة يصبح توفر القصد والنية مطلبا أساسيا، وشرط من شروط نجاح الفعل اللغوي الذي يجب أن يكون متحققا ودالا على المعنى "[10].

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
email:editor@ijohss.com
SSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

وقد نشأت نظرية الأفعال الكلامية، وتبلورت على يد مؤسسها الأول الفيلسوف اللغوي والإنجليزي (جون أوستن- John Austin)عام 1962م، الّذي بدأ بالتمييز بين الأفعال الإخبارية التي تصف وقائع العالم الخارجي، ويمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب، والأفعال الأدائية التي تنجز بها أفعال لا يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب؛ كالاستفهام والنصح والوعد [11] وعندما أدرك أن هذا التقسيم لا يحسم الأمر بالنسبة لكل الجمل، وأنّ اللغة لا تكتفي بوصف الواقع فحسب، وإنما تساهم في تغييره، رأى " أنّ وظيفة اللغة الأساسية ليست إيصال المعلومات والتعبير عن الأفكار، إنما هي مؤسسة تتكفل بتحويل الأقوال التي تصدر ضمن معطيات سياقية إلى أفعال ذات صبغة اجتماعية" [12]، متأثرا بصنيع الفيلسوف اللغوي النمساوي (لودفيغ فيتجنشتاين- Ludwig Wittgenstein)، الذي يعتقد أنّ استعمال اللغة لا يكون دائما لوصف وقائع وأحداث، وإنما قد يكون لاستعمالات أخرى ، لذلك ألقى أوستن عددًا من المحاضرات في أكسفورد بين عام 1952. و 1954م ، ثم ألقى اثنتي عشرة محاضرة في جامعة هارفارد عام 1955 م، وتم جمع هذه المحاضرات الأخيرة بعد وفاته عام 1960 م، في كتابه الموسوم بـ (كيف تصنع الأشياء بالكلمات).. [13] الذي يعد بداية حقيقية لنظرية الأفعال الكلامية [14]، فالفعل الكلامي عند (جون أوستين) هو المفهوم المركزي للدراسات التداولية اللغوية. وعادة ما يتم تحديد الأفعال الانجازية فيما يتعلق بالموقف المنطوق، والذي من خلاله يُفهم الفعل الكلامي أو اللفظي حرفيًا ومباشرًا.[15]

وتُعد جميع الدراسات التي قدمها أوستن حول نظرية "أفعال الكلام" في كتابه الذي يحمل عنوان (كيف ننجز الأفعال بالكلمات) نقطة انطلاق لسيرل، بحيث تكون أعماله مراحل مكملة لجهود سابقة، فبعد استفادته من دروس أستاذه أدخل بعض التعديلات، وطوّر هذه النظرية اللسانية، وسعى لإضفاء النضج عبها، فوضع مبادئ يمكن من خلالها فهم عمل اللغة، وكان من أهم ما قدمه لهذا الدرس التداولي:

تعديله لتقسيم أوستين الثلاثي للأفعال الكلامية [16]:

أن التقسيم الثلاثي الذي قدمه أوستين للأفعال الكلامية لم يكن شاملا دقيقا، بل اعتراه التداخل والتشابه، لذلك قام سيرل بتعديل ذلك التقسيم، وجعلهُ في أربعة أقسام وهي جوانب مختلفة لفعل كلامي واحد، أبقى منها على القسمين الإنجازي والتأثيري، وجعل القسم الأول وهو الفعل اللفظي في قسمين :

القسم الأول: الفعل النطقي: ويشمل النواحي الصوتية والنحوية والمعجمية.

القسم الثاني: الفعل القضوي: ويشمل المرجع المتحدّث به (الخبر) وأشار إلى أن الفعل القضوي لا يحدث وحده، بل يجب استخدامه مع الفعل الإنجازي (الفعل القصدي)، ثم بيّن أن "الفعل الإنجازي" هو الوحدة الصغرى للتواصل اللغوي[17]. وينبغي أيضا أن نشير إلى أن الفعل التأثيري ليس ذا أهمية كبيرة لدى "سيرل"؛ فهو يرى أنه ليس من الضروري أن يكون لكل فعل تأثير على المستمع يدفعه للقيام بعمل ما.

كما طوّر "سيرل" شروط أداء الفعل الكلامي (الملائمة)، وجعلها على أربعة أقسام، نقلها إلينا الفيلسوف اللساني: "طه عبد الرحمن" في كتابه (اللّسان والميزان) وهي على التّوالي[18]:

اولا/ شرط المضمون القضوي: وهو الشرط الذي يقوم بتحديد أوصاف المضمون المعبّر عنه بقول معين، واعتبره سيرل المعنى الأصلي لقضية أو مسألة الفعل الكلامي الناجح. **ثانيا/ الشرط التّمهيدي:** وهذا الشرط متعلق بمقام التّواصل، وما يعرفه المتكلّم عن قدرات واعتقادات المستمع، وعن طبيعة العلاقات الموجودة بينهما، فلا يتحقق هذا الشرط إلا من خلال قدرة المتكلم على إنجاز الفعل. **ثالثا/ شرط الصدق أو الإخلاص:** وهو الشرط الذي يقوم بتحديد الحالة النفسية أثناء إنجازه الفعل؛ أي أن يكون المتكلم مخلصا وجادا في طلبه، غير مستهزئ راغبا في السخرية. **رابعا/ الشرط الجوهري الأساسي:** وهو الشرط الذي يقوم على الغرض التواصلي لفعل الكلام، وهذا الغرض يلزم المتكلّم بأداء واجبات معيّنة للتأثير في السامع.

كما استطاع سيرل أن يميّز بين الأفعال الإنجازية الصحيحة (المباشرة)، والأفعال الإنجازية الضمنية (غير المباشرة).[19]

1- **الأفعال الإنجازية المباشرة (direct speech acts):** ويقصد بها "الحالات التي يتلفظ فيها المتكلّم بقول ما، ويراد منه ما صرّح به" ؛ أي تلك الأفعال التي تطابق قوتها الإنجازيّة الحرفيّة مراد المتكلّم فيكون معنى ما ينطقه مطابقا تماما للحرف .[20] ويستخدمها المتكلم من أجل إيصال قصده، وتحقيق هدفه الخطابي، دون إعطاء فرصة للمتلقي للتهرب من مسؤولية الخطاب؛ كونها لا تحتمل الا تفسيرا واحدا، بمعنى أنّ الغرض الإنجازي لهذه الأفعال المباشرة يُفهم من معنى واحد، وليس له معانٍ إضافية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
email:editor@ijohss.com
SSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

2- الأفعال الإنجازية غير المباشرة (In direc speech acts t): ويقصد بها "الحالات التي يكون فيها معنى القول مخالفا تماما لصيغة الجملة بطرق وكيفيات مختلفة"؛ فصيغة الجملة لا تدّل على معناها، وإنّما تدّل على معنى آخر مخالف لمعناها ، الأمر الذي يستدعي الانتقال من المعنى الحرفي إلى المعنى الكامن في القول، فالأفعال غير المباشرة قوتها الإنجازية تخالف مراد المتكلم ، ولا يتحقق فعلها الإنجازي إلا من خلال القيام بفعل إنجازي آخر ، فينبغي على المتكلم بها أن يحكم منطوقه غير المباشر؛ حتى يحقق ما يريده من مستمعه، ويكون ذلك بمراعاة السياق أو الموقف، وطبيعة العلاقة القائمة بينهما . [21] أي أنّ المتكلم عندما يستخدم هذه الأفعال الإنجازية غير المباشرة في خطابه، فإنه ينسجها في نمط يتضمن معاني تتجاوز المعنى الحرفي للكلمات، والذي يكشف عن هذه المعاني ويحددها هو المقام أو السياق.

إضافة إلى ذلك تعديله الأخير للتصنيف الخماسي الذي قدمه أستاذه أوستين:

من خلال المقاييس الاثنى عشر [22] انطلق (سيرل) وقام بإعادة النظر في تقسيم أوستين للأفعال الإنجازيّة، وخاصة فيما يتعلق بالغرض المنجز أي الغاية من الفعل المنجز، وشرط الإخلاص(الحالة النفسية المعبر عنها)، واتجاه المطابقة بين العلامات اللغوية والعالم الواقعي، فجعلها في خمسة أنواع رئيسية نوجزها بما يأتي: [23]

1- الأفعال الإخبارية أو التقريرية Assertives: التي يكون الهدف منها تطويع المتكلّم، ويجب أن تتطابق الكلمات مع العالم، والحالة النّفسية هي اليقين بالمحتوى القضوي، مهما كانت درجة القوة. على سبيل المثال: سيأتي غدًا، يتضمن هذا النوع معظم "أفعال الأحكام" عند أوستين.

2- الأفعال الطلبيّة أو الأمرية Directives: ويكون الهدف منها جعل المخاطب يقوم بأمر ما، ويجب أن يطابق العالم الكلمات وتكون الحالة النفسيّة رغبة/ إرادة، مثل : النصح ، والإرشاد ، والتشجيع .

3- الأفعال الالتزامية أو الوعدية Commissives: ويكون الهدف منها جعل المتكلّم ملتزما بإنجاز عمل ما في المتلقي، ويجب أن يطابق العالم الكلمات، ويشترط فيها الإخلاص في القصد، مثل: الوعد، والوصية .

4- الأفعال التعبيرية أو الإفصاحية Expressives: يكون الهدف منها التّعبير عن الحالة النّفسيّة بشرط أن يكون هناك ثمة نيّة صادقة، ولا توجد مطابقة بين العالم مع الكلمات، ويسند المحتوى إما إلى المتكلّم أو إلى المخاطب، مثل: الشكر، والتهنئة، والاعتذار، والمواساة.

5- الأفعال التصريحية أو الإعلانية Declarations: يكون الهدف منها إحداث تغييرا في الواقع؛ فيجب أن يكون التّوافق بين الكلمات والعالم مباشرا، دون تطابق مع تحفظ المشروعيّة المؤسسيّة أو الاجتماعيّة، كالحكم، وصيغ العقود، وقد تم تغيير مسمى هذا المصطلح إلى مسمى (الإيقاعيات)؛ ليتناسب مع الاستعمال العربي[24].

كان ذلك تقسيم الأفعال الكلامية بحسب القوة الإنجازية عند سيرل، وقد اخترت مجال التعبيريات أو(الإفصاحيّات)، ليكون محور بحثي.

المبحث الثالث: التعبيريات عند سيرل

الأفعال التعبيرية هي أحد أنواع الأفعال الكلامية التي يعبّر بها المتحدث عن مشاعره الإنسانية الخاصة، ومواقفه النفسية الذاتية، دون التأثير في العالم، كالشعور بالفرح والحزن، والرضا والغضب، والنجاح والفشل وغيرها، ولا تقتصر هذه الأفعال على ما هو خاص بالمتكلم وحده، بل تتعداه إلى ما يحدث للمشاركين في الفعل[25]، وقد سمى أوستن هذه الأفعال (بالأفعال السلوكية)، قائلا: " تتضمن الأوضاع السلوكية مفهوم ردود الأفعال على سلوك الآخرين وعلى ما لاقوه من نجاح أو فشل في مزاولتهم لذلك النشاط أو ذلك السلوك كما تتضمن أيضا المواقف وضروب التعبير عن أوضاع السلوك الماضية مما قام به الآخرون أو ما يحتمل أن يقع من تصرفاتهم"[26].

فالأفعال السلوكية أو التعبيريات تعد - كما وضح سيرل - في الأصل ردود الأفعال التي تقع من المؤثر فيه تجاه المواقف والأفعال التي تقع من المؤثر الخارجي، والأثر يختلف باختلاف حالة التأثير من فرح أو حزن أو إعجاب أو ضيق أو تضجر أو اندهاش وغيرها من الحالات التي تحدث في حياتنا اليومية؛ لذلك كانت التعبيريات من الأفعال الكلامية التي لا تحدث تغييرا في العالم الخارجي بقدر ما تعبر عن حالة المتلقي (المؤثر فيه) تجاه المتكلم (المؤثِّر)، ويوضح سيرل أن الهدف من هذه التّعبيريّات يكمن في التعبير عن

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
email:editor@ijohss.com
SSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

الموقف النفسي تعبيرا صادقا مخلصا، كما أنّ هذه الأفعال لا تقوم بتغيير أساسي في العالم الخارجي؛ لأن المتحدث فيها لا يحاول أن يجعل الكلمات تطابق العالم الخارجي، ولا العالم الخارجي يطابق الكلمات[27]، وهذا ما يسميه سيرل بالاتجاه الفارغ؛ لأن حقيقة الجملة أو المحتوى الخبري المعبر عنه يُسلَّم به؛ فعند تلفظ المتكلم: بعبارة (أعتذر عن التأخير) فإنه سلم تسليما بأنه قد تأخر[28]، وهذا التعبير النفسي المعبر عن حالة التأسف عن موقف حدث منه تجاه الآخر، وشعور المتلفظ بأنه أخطأ ، ورغبة المتلفظ في أن يمحو أثر هذا الخطأ من نفس المتلقي، ولذلك كانت هذه العبارة(أعتذر عن التأخير) هي مجرد تعبير لا يرغب قائله في إحداث تغيير خارجي؛ ولا أن يطابق قوله الواقع أو يوافق الواقع قوله؛ بل هو مجرد تعبير سلوكي يظهر رغبةً عند المتلقي تجاه موقف ما أو حدث ما؛ لذلك سماه سيرل بـ" الاتجاه الفارغ ".

وجاءت الأفعال التعبيرية معيارًا للانفعالات النفسية الشعورية التي تمكّن المتكلم أن يعبر عن حالاته النفسية بألفاظ محددة، يهدف من خلالها إلى " التعبير عن الحالة النفسية التي يخصّصها شرط النزاهة بالنسبة إلى حالة الأشياء التي يخصّصها المحتوى القضوي"[29]، وهو عنصر أساسي ميّز الأفعال التعبيرية عن الأفعال الكلامية الأخرى التي يوظفها المتكلم لإنجاز شيء ما وتحقيقه. فالأفعال التعبيرية الكلامية الإنجازية - غير التعبيرية – تحمل محتوى قضويًا وهذا المحتوى هو شحنة إنجازية تُحدِث في الواقع تغييرًا لأنها تنجز فعلًا ؛ هذا الفعل المسمى الفعل الإنجازي سواء كان فعلًا مباشرًا أو غير مباشر .

كما يطلق عليها أيضا اسم (الإفصاحيّات)، وهي "تلك التي تبيّن ما يشعر به المتكلّم فهي تعبّر عن حالات نفسيّة يمكن لها أن تتّخذ شكل جمل تعبّر عن سرور أو ألم أو فرح، أو حزن أو عمّا هو محبوب أو ممقوت، يمكن أن يسبّبها شيء يقوم به المتكلّم أو المستمع، غير أنّها تخصّ خبرة المتكلّم و تجربته".[30] فالتعبيريات أو الإفصاحيّات أو الأفعال السلوكية، أو البوحيات، كل ذلك يصب في اتجاه واحد هو التغيرات النفسية السلوكية تجاه المواقف والأحداث؛ والتي يظهر فيها المتكلم مشاعره من رضى وسخط، وفرح وحزن، وقلق واطمئنان، والشكر، والتهنئة والاعتذار، والتعزية، والترحيب، وغيرها من السلوكيات النفسية، والتي تعبر عنها الملفوظات البوحية، أو الإفصاحيات اللفظية.

وهناك مجموعة من علماء الغرب الذين اعترضوا على رأي سيرل في عدم وضوح تعريفه لهذه الأفعال التعبيرية؛ بسبب اختلاط بعض الأفعال الإخبارية مع هذه الأفعال التعبيرية، إلا أنّ هناك من يؤيد وجهة نظر سيرل بوجود مميز خاص للتعبيريات يميزها عن الإخباريات، ويتجلى ذلك من خلال البحث و التفريق بين الجمل التي تتحدث عن المشاعر الخاصة بالمتكلم أو المتلقي، والجمل التي تتحدث عن المتكلم على نحو وصفي، إضافة إلى ذلك هناك علامة أخرى ميزت هذه الأفعال عن غيرها من الأفعال الكلامية، وهو عدم وجود اتجاه المطابقة فيها.[31]

المبحث الرابع: التعبيريات في مجالس العلماء النحويّة

وردت الأفعال الكلامية التعبيرية (البوحيّة) في كتاب مجالس العلماء بأسلوب مباشر وغير مباشر، وحملت قوى إنجازية متنوعة، نذكر منها:

اولا: الأغراض الإنجازية للأفعال التعبيرية المباشرة:

يمكن التمثيل لهذا النوع من الأفعال الكلامية، بالحوار الذي دارَ بين عيسى بن عمر الثقفي (ت149هـ) وأبي عمرو بن العلاء (ت 154هـ)، في حلقة أبي عمرو بن العلاء، وكان موضوع المجلس يدور حول مسألة رفع كلمة (المسك) أو نصبها في عبارة: (ليس الطيبُ إلا المسكُ أو المسكَ)[32] ، وذلك عندما أخرج عيسى خاتمه من يده في ختام المجلس، وقال لأبي عمرو: **" لك الخاتم، بهذا والله فقت الناس!"**[33] . فالفعل الكلامي التعبيري في قول عيسى بن عمر الذي أكده بلفظ القسم "والله"، يعبر عن قوة إنجازية صريحة مفادها الاطمئنان، والإفصاح عن مشاعر الرضا والامتنان التي يشعر بها عيسى تجاه أبي عمرو، كما عبرت من جهة أخرى عن معنى الإعجاب برأي أبي عمرو بن العلاء النحوي في هذه المسألة النحوية؛ وعن مدى اقتناع عيسى بجواب أبي عمرو في تجويزه الأمرين (إعمال ليس كما هو لغة أهل الحجاز، وإهمالها كما هو لغة بني تميم)[34]؛ وهو اعتراف قوي من قِبل عيسى بن عمر بأعلمية أبي عمرو بن العلاء في طريقة تعامله مع هذه المسائل النحوية، وقول عيسى بن عمر لأبي عمرو ينم عن الرقي الذي يقود إلى التسليم للعلم والتواضع، وعدم المكابرة في قبول حقائقه[35]، وهذا الفعل يعد من شأن العلماء وشأن من صقّل العلم آراءهم، وهذب مشاعرهم.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
Website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

وهناك مجلس مشهور وقع بين كل من إمام البصريين " سيبويه " (ت180هـ)، وإمام الكوفيين "الكسائي " (ت 189هـ)[36]، في دار الوزارة ليحيى البرمكي وزير الخليفة العباسي هارون الرشيد[37]، وكانت قضية المجلس النحوية تدور حول عبارة: " قد كنت أظن أن العقرب أشدّ لسعة من الزنبور فإذا هو هي " بضميري رفع بعد إذا الفجائية، أو يجوز أيضا " فإذا هو إياها" بضمير رفع بعدها، يتلوه ضمير نصب [38]، فجاء قول سيبويه في المجلس: **"هذا سوء أدب!"** [39] ليحمل فعلًا كلاميًا تعبيريًا عبر سيبويه فيه عن استنكاره، وشدة غضبه واستيائه من سوء فعل تلامذة الكسائي وهم: الأحمر والفراء، وتكرارهم للفظة أخطأت[40]؛ وهذه اللفظة التي كررها تلامذة الكسائي قد تكون متعمدة بهدف إثارة سيبويه ودفعه إلى الخطأ؛ فما سُئل سيبويه عن مسألة إلا وقالا له أخطأت، وقد نجحا بهذا القول في إغاظة سيبويه، ثم قال لهما بعد أن أكثرا عليه وضاق بهما: **" لست أكلمكما أو يحضر صاحبكما فأناظره"**[41]. وهو فعل تعبيري **غير مباشر** دلّ عليه السياق الذي ورد فيه، عبر به سيبويه لإبراز مدى غضبه وانفعاله من أسئلة الفراء والأحمر التي جاءت من أجل إضعافه واستفزازه في المناظرة، وإدخاله في حالة من الاضطراب والقلق، فنجد أنّ رفضه للكلام مع الفراء وصديقه الأحمر؛ جاء كنتيجة طبيعية لتخطئة الفراء له أكثر من مرة، فالشعور بالسخط وعدم الرضا جعله يتوقف عن مواصلة النقاش معهما.

وفي سياق أخر للمجلس السابق، يأتي التعبير الذي يعبر عن الشعور بالطمأنينة والارتياح في القول: **" فحضر الكسائي فأقبل على سيبويه "**[42]؛ وفعل الطمأنينة سلوك تعبيري نفسي روحي، يقصد به الهدوء والسكون بعد حالة من القلق والاضطراب[43]، وهذا ما نستشفه من قول الفراء (فأقبل) وهو فعل تعبيري مباشر يدل على معنى الراحة والاطمئنان لمحاورة الكسائي، بالرغم من أن المتحاورين قبله هم تلامذة للكسائي، ولكنّ سيبويه لم يرتح إلى حوارهما الذي اشْتَمَ فيه معنى التخطئة، وعدم الرغبة في الوصول إلى الصواب.

ومن أفعال الكلام التعبيرية الدالة على شعور الضعف والعجز، العبارة التي وردت في قول الزّجاجي في ختام المجلس السابق على لسان سيبويه في نهاية المناظرة : **" فاستكان سيبويه"**[44]. وهو فعل كلامي مباشر، يعبر عن الحالة النفسية والموقف الانفعالي الذي يختلج نفس المتكلّم سيبويه؛ فالملفوظ التعبيري (استكان) جاء ليدل على ما أحس به سيبويه من رغبة في كتمان الحزن والضيق الشديد الذي لم يستطع البوح به، وخيبة الأمل عندما شعر باحتيال الكسائي عليه وتغلبه عليه في مسألة هو يقتنع تمامًا أنه فيها على صواب؛ فقد ضاق خاطره، وأصابه السأم والضيم عندما أخفق في هذه المناظرة النحوية أمام مجموعة من الحاضرين، ورجع لبلده مقهورا مخذولا خاسرا الدنيا التي كان يؤملها ويحلم بها؛ ويرجع سبب عدم فوزه في هذه المناظرة إلى مجموعة من الأسباب كان من أهمها: تحامل مجتمع عاصمة الخلافة العباسية بغداد ضده؛ فقد كانوا يفضلون الكوفة على البصرة، حيث كانت ظروف المناظرة بوجه عام منحازة للكسائي وترغب في فوزه، أيضا من الأسباب التي ساهمت في خسارة سيبويه هو أنه كان في لسانه حبسة أو لكنة [45]، فلم يكن من النوع المتكلم المجادل الذي يكسب في الجولات الكلامية، كما أدى ذهابه وحيدا لمناظرة الكسائي، وعدم اصطحابه لمؤيديه وأنصاره من البصرة إلى خسارته في هذه المناظرة، وأخيرا ينبغي ألّا ننسى أن الكسائي في الأصل هو مربي الخليفة وأولاد الخليفة.[46]

وفي المجلس العلمي العاشر حكى محمد بن سلام الجمحي عن محاورة نحوية جمعت بين الإمام يونس بن حبيب البصري (ت183هـ)، والإمام الكسائي الكوفي (ت189هـ) [47]، في حلقة يونس العلمية، وجرى الحديث فيها عن السبب في رفع كلمة (الخمر) لبيت أنشده الفرزدق، وقد سُئِلَ فيها الكسائي عن توجيه رفع "الخمر" في قول الشاعر: غُداة أحلت لابن أصرم طعنةٌ ... حُصينٍ عبيطاتِ السدائف والخمرُ. فقال الكسائي: يرتفع بإضمار فعل؛ أي: وحلت له الخمر، فأجابه يونس: **"ما أحسنَ والله ما وجهتَه"** [48]. في هذا الحوار النحوي يعبر يونس بالفعل الكلامي التعبيري (ما أحسن والله ما وجهته) عن تعجبه، ومدحه لهذا التوجيه النحوي البارع، ومدى رضاه بدعوى الكسائي والاقتناع بها، فقد أظهر إعجابه ورضاه بما قدمه الكسائي من توجيه لهذه المسألة النحوية.[49]، فأسلوب التعجب جاء هنا ليحمل شحنة سلوكية نفسية ظاهرة، تتمثل في الشكل الخارجي اللفظي للتركيب، وما يحمله هذا التركيب من شحنة داخلية تتمثل في قصد المتكلم وهو التعجب، موظفا في سياق حديثه التداولي أسلوب القسم، ليؤكد على أنّ التوجيه الذي اعتمده الكسائي في هذه المسألة كان توجيهًا جيدًا ومقبولا.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
Website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

أيضًا ومن الأفعال التعبيرية المباشرة ما ورد في محاورة نحوية دارت بين (الأخفش الصغير سعيد بن مسعدة (ت157هـ) وأمير البصرة محمد بن سليمان الهاشمي (ت173هـ)[50]. حيث جاء هذا المجلس في قضية (العطف على موضع اسم إن قبل مجيء الخبر)[51]، حدّث المازني في بداية المجلس، وقال: **"غلط محمد بن سليمان يوما فقرأ على المنبر: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾[52] . ثم استحيا أن يرجع، ثم أرسل إلى النحويين، فقال: احتالوا لي. فقالوا: عطفت وملائكته على موضع الله، وموضعه رفع. فأجازهم. ولم تزل قراءته حتى مات، وكره أن يرجع عنها فيقال إن الأمير لحن".**[53] جاءت الملفوظات الوصفية التعبيرية في قول المازني (استحيا- وكره) لتعبر عن قوة إنجازية مباشرة، فالحياء شحنة عاطفية شعورية تعتري المرء إذا شعر بالخجل من تصرف ما تجاه المواقف والأحداث الحياتية، والكره سلوك يعتري المرء إذا ضاق وانغلق تجاه أمر ما من أمور الحياة، لذا جاءت تعبيرات المتكلم (الأمير) ليوضح من خلالها موقفه النفسي اتجاه ما وقع فيه من خطأ، فقد خجل الأمير من فعله وهو الوقوع في اللحن، وكره أن يرجع عن هذا الخطأ؛ لأن الأمراء كانوا يعدون ظاهرة اللحن جريمة لا تغتفر، وقد حذر المتقدمون من خطورة هذه الظاهرة اللحن؛ لأنه قد تؤدي إلى فساد المعتقد[54] .

كما نلاحظ في نفس المجلس السابق استعمال الأخفش للفعل الكلامي: **"فجَبُنت أن يلقاني بما لقيني به من قبله"**[55] وهو فعل تعبيري مباشر، والجبن شعور يطرأ على الإنسان نتيجة الخوف من المواجهة لأمر ما، يراه الجبان فوق طاقته وأكبر من قدرته، ولذا كان تعبير الأخفش المعبر عن خوف المواجهة (فجبنت)، وقد صرّح به الأخفش؛ ليعبر عن شعور الخوف والخشية الذي أحسّ به اتجاه الأمير الهاشمي الثاني؛ لأنّ الأخفش لم يستطع أن يناقش الأمير السابق؛ ربما لأنه يعلم أن به شدة وغلظة، أو إن الأمير لن يستجيب لكلامه كسابقه، وربما أوقع العذاب نتيجة مواجهته بالخطأ؛ والخوف الذي هو شعور طبيعي في حضرة الحكام لا يزيله إلا الاطمئنان لعدل الحاكم وحبه للرعية، وعطفه عليهم، وعدم تجبره أو بطشه بمن يخالفه ؛ ولكن عندما تولى الأمير الهاشمي الثاني الخلافة اطمأنّ الأخفش لأنه علم أنه سيقبل النصيحة، فذهب إليه وقام بنصحه.

وعبارة الأخفش كذلك في المجلس السابق : **"فلما صرت في نصف الدرجة إذا الغلام يقول لي: قف مكانك فقعدت مروعا وقلت: أحسب أن أخاه أغراه بي"، فإذا بغلةٌ سفواء وغلامٌ وبدرة وتخت ثياب، وقائلٌ يقول: البغلة والغلام والمال لك، أمر به الأمير، فانصرفت مغتبطا بذلك كله"**[56]. يعبر الأخفش في خطابه السابق، عن مواقف نفسية متعددة مر بها: فنجده في تركيب الجملة الفعلية (فقعدت مروعا) يعبر الأخفش عن شعوره بشدة الخوف والرهبة؛ فقد خاف أن يكون أخو الأمير قد أغراه؛ وخوف الأخفش هنا جاء كنتيجة طبيعية لما توقعه من بطش الحاكم؛ لأنه خالفه الرأي، وكان أخو الأمير حاضرًا فلما أُمِر بالوقوف ظن أن الأمر عظيم فأصابه الخوف والذعر، وزاد من خوفه ظنه أن يكون أخو الأمير قد أغرى أخاه الأمير بأن يبطش به؛ ولكن المفاجأة كانت عكس ما يظن، فكان لذلك من الأثر على نفسه؛ ما أدخل البهجة والسرور، ثم السكينة والاطمئنان إلى نفسه المضطربة والمروعة، ونلمس ذلك الشعور في فعله القولي في ختام المجلس(فانصرفت مغتبطا بذلك كله) فالمتكلم الذي هو الأخفش، يعبر في هذ السياق التداولي عن شدة فرحه وسروره؛ لأن الأمير الهاشمي استجاب لكلامه، وقبل نصيحته وتنبيهه له، ولن يعود للقراءة بالرفع، حتى أنه أكرمه في نهاية الأمر، وأمر له بجزيل العطاء وأحسن إفادته[57]، فاستجابة الأمير الهاشمي لقول الأخفش دفعت بهِ إلى هذا التعبير النفسي[58] .

ومن المجالس التي أراها تندرج ضمن هذا الصنف من الأفعال الكلامية، الحوار العلمي الذي جرى بين أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت291هـ) وأبي الفضل العباس بن الفرج الرياشي (ت257هـ)، في مسألة القول في (حذف المخصوص بالمدح وتثنية فاعل نِعمَ)[59]، حيث جاء فيها قول ثعلب الموجه للرياشي في نهاية المناظرة: **" وجالست الأخفش؟ قال الرياشي: نعم، وأنا أرى أني أعلم منه. فما أعجبتني هذه الكلمة منه، لأني وجدته أفرط فيها. فجاريته الأخبار والأشعار وأيام الناس ففجرت به ثبج بحر."**[60]. فالفعل التعبيري الاستفهامي على لسان ثعلب (وجالست الأخفش؟) أتى بمقصدية **غير مباشرة**، ضمن هيئة توجيهية، تحمل معنى التعجب، والتعجب تعبير سلوكي نفسي يظهر به المتكلم تعجبه واندهاشه من أمر ما، وبالتالي فإن هذا التعبير فيه معنى الإنكار من المتلقي على ما بدر من المتكلم من فعل أو قول، ومنه – أيضًا - قوله (فما أعجبتني هذه الكلمة منه) وهو تعبير يحمل معنى قضويًا، يعبر فيه ثعلب عن شعوره بعدم الرضا، لأنه أعجب أي: حمل على العجب، وهو تعبير يعني أنه لم يجد في كلام الرياشي ما يدعو إلى الإعجاب،

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
email:editor@ijohss.com
SSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

وبالتالي فهو يظهر رفضه وعدم قبوله التصرف الذي قام به الرياشي حينما قال (وأنا أرى أني أعلم منه)؛ فقد استنكر ثعلب ادعاء الرياشي تفوقه على الأخفش، وتغيرت وجهة نظره بمكانة الرياشي، والإفادة منه، وقوله في المجلس يؤكد لنا ذلك: (لأني وجدته أفرط فيها، فجاريته الأخبار والأشعار وأيام الناس ففجرت به ثبج بحر).

ومن نماذج الأفعال التعبيرية التي وردت بصيغة مباشرة، ما جاء في مناظرة نحوية اجتمع فيها أحمد بن عبيد ابو جعفر النحوي (ت273هـ) مع جماعة من أهل العلم في دُور قائد المتوكل[61]، لإعراب جملة: (إنّ ما انفقتُ مالٌ) من بيت الشعر: "ذريني إنّما خطئي وصوْبي.. عليّ وإنّ ما انفقت مالُ"، والمعنى الذي يؤديه هذا الإعراب ، حيث جاء فيها سؤال أحمد بن عبيد الموجه إلى النحاة في المجلس: **" هذا إعراب فما المعنى؟ فأحجم القوم فقيل له: فما المعنى عندك؟ قال: أراد ما لومك إياي وإنما أنفقت مالا ولم أنفق عرضا، فالمال لا يلام على إنفاقه"**[62]. هذه العبارة تحمل معنى قضويا متمثلا في الفعل التعبيري اللفظي (أحجم القوم)، وهو شعور النحاة بالعجز والإخفاق؛ لعدم معرفتهم الإجابة على السؤال الذي طرحه أحمد بن عبيد عليهم في المناظرة (هذا الاعراب فما المعنى؟)، فجميع النحاة في هذه المسألة النحوية أدركوا حركة الأعراب في لفظة (مال)، ولكنهم لم يدركوا أثر هذا الإعراب، ودوره في تغيير المعنى؛ فتولى أحمد بن عبيد الإجابة عنهم.

كذلك من الأفعال التعبيرية ما ورد في مجلس الأمير(محمد بن عبدالله بن طاهر)، في القرن الثالث للهجرة، مناظرة بين أبي العباس ثعلب(ت291هـ) والعباس المبرد(ت285هـ) بحضور علي بن عبد الغفار [63] ، كان موضوعها ينصبّ على معنى من معاني القرآن الكريم في إحدى آياته [64]، جاء فيها قول محمد بن يزيد عندما سأله علي بن عبد الغفار عن المعنى في قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾[65]، وقال: **"هذا جوابٌ مقنع، ولكن إذا دخلنا الساعة إلى الأمير فسلني عنها بحضرته حتى أخبرك بما بقي فيها. فقال له: مجلس الأمير لا يمكن أن يجري فيه شيء بغير إذنه"**[66]. حيث أنجز المتكلم في هذه الجملة الأسمية فعلا تعبيّريا عند تلفظه بقوله(هذا جوابٌ مقنع) عبّر من خلاله المبرد عن شعوره بالرضا والاعجاب بقول ثعلب في المسألة؛ حيث توافرت فيه الإقناعية؛ والإقناع من وسائل الحِجَاج، فلا يترك المتكلم للمتلقي حجة للرفض أو عدم القبول؛ وإن كان المبرد قد أظهر أن جواب ثعلب عن المسألة جاء ناقصًا، يحتاج أن يضاف إليه التأكيد، وهذا المعنى لم يشر إليه ثعلب في المسألة؛ وذلك لما بينهما من تنافس علمي، ولكنه يرى أن شيئا بقي في المسألة يضاف إلى ما ذكره ثعلب وهو التأكيد.[67]، موظفا العنصر اللغوي الاستدراكي(لكن)؛ ليؤدي دورا مهما في تحديد الفعل الكلامي التعبيري الذي قصده المبرد من كلامه.

ومن التعبيريات الصريحة المرتبطة باستحسان رأي في المسألة، ما جاء في محاورة نحوية اتسم جوها بالحلم والتواضع بين مناظريها، وهما محمد بن يزيد المبرّد(ت285هـ)، وتلميذه أبي إسحاق الزجاج(ت311هـ)، ودارت قضية المجلس حول إعراب صيغة التعجب في قولهم (ما أحسن زيدا) وما معناها[68]، جاءت عبارة الزجاج: **" فذهبت أتجاوز، واستحسنت ما سمعت"**[69]. وهو فعل كلامي تعبيري مباشر، تبرز قوته الإنجازية في معنى البوح والإفصاح عن مشاعر الرضا والاستحسان؛ فالزجاج بعبارته اللفظية (استحسنت ما سمعت) يعبر عن شدة اقتناعه، وقبوله بما قدمه المبرّد في هذا المجلس العلمي من حجج وبراهين صحيحة للمسألة، فمن آداب وقواعد المناظرة الجيدة أن يكون المتناظر على معرفة واسعة، بالطرق القويمة، والأساليب الصحيحة عند جداله مع الطرف الآخر في المناظرة؛ بحيث تأخذ عملية النِّقاش والجِدال مسارا صائبا، يسودها جو التفاهم والتسامح، وإلا تحولت إلى جولات كلامية غير مثمرة، حصادها الفشل وإضاعة الوقت[70].

وفي مناظرة تنافسية قامت بين أبي محمد اليزيدي(ت202هـ) والكسائي(ت189هـ)، في مجلس المهدي(ت169هـ)[71]، حول مسألة (جواز تقديم الحال على صاحبها النكرة المجرور بحرف الجر)، نجد خطابا تداوليا يستثمر أفعالا كلامية من فئة التعبيريات المباشرة، وذلك من خلال النص: **"يا دباغ إنما سئلت عن تزكيتي أو علمي. قال: يا أبا محمد، المعذرة إليك، والله ما تعمدته. فقلت له: ويحك فضحت الكسائي في تسع مسائل خطأته فيها بين يدي المهدي"**[72] عبر الفراء في هذا النص بالفعل الكلامي التعبيري المتمثل في الجملة الأسمية(المعذرة إليك) عن شعوره تجاه ما أحسه بشكل مباشر، فهو وإن لم يكن قد أتى بذنب يستحق عليه كل هذا العتب واللوم، إلا أنه في النهاية يقوم بالاعتذار، فيتمثل المعنى القضوي لهذا الفعل الكلامي في تقديم الاعتذار والتأسف، فالفراء في هذا الخطاب يعتذر من الكسائي بصريح العبارة، ويطلب منه المعذرة إن قصّر في وصفه ووصف معالمه الشخصية والعلمية، ووفقاً لمعايير سيرل يعتبر فعل الاعتذار من

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
email:editor@ijohss.com
SSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

الأفعال التي تُعبّر عن الحالة النفسية للمتكلم، ولكي يتم هذا الفعل بنجاح يجب أن يكون المتحدث صادقًا ومخلصًا في أداء فعله، فلا يقول خلاف ما يعتقدهُ، ولا يدَّعي القدرة على فعل ما لا يستطيع.[73]، لذلك نلاحظ في إنجاز المتكلم لهذا الفعل التعبيري، يدلل على صدق نيته، وصدق اعتذاره بلفظ القسم في قوله: (والله ما تعمدته)، فالاعتذار تأكد هنا بالقسم.

كذلك من عبارات الفعل الكلامي التعبيري في خطاب الزّجّاجي النحوي، المحاورة النحويّة التي جمعت بين الكسائي(ت189هـ) ومروان بن سعيد في مجلس يونس بن حبيب (ت183هـ)، حيث جاء الحديث فيها عن قضية (حكم استعمال العامل في الاسم الموصول أيُّ)[74]، وقد ورد فعل الغضب في القول التعبيري الذي أخبر بهِ المازني في المجلس: **"فغضب يونس وقال : تؤذون جليسنا، ومؤدب ولد أمير المؤمنين!"**[75]. في هذا الحوار يستخدم المتكلم الفعل الإنجازي الماضي (غضب)، الذي جاء وصفا لشعور يونس تجاه تصرف مروان، فعبر به عن شعوره بالغضب وعدم الرضا، و استنكاره فعل مروان مع الكسائي، عندما حاصره بمجموعة من الأسئلة في حكم استعمال(أي) بين الاعراب والبناء، والغضب شعور نفسي انفعالي، ينشأ عن إدراك ما يسيء إلى النفس، ويسخطها دون خوف، مما يؤدي إلى ردود أفعال لا تحمد عقباها. [76] كما عبر هذا الفعل التعبيري من جهة أخرى عن العلاقة الوطيدة بين يونس والكسائي، ومشاعر الود والاحترام القائمة بينهما، فقد كان يونس يُجل الكسائي ويحترمه[77]. فالتعبير هنا جاء معبرًا في سياق اجتماعي ليس عن حالة المتكلم أو المتلقي المباشرين في المستوى الخطابي التداولي الذي يتكون من: المتكلم والمتلقي والموضوع الخطابي بينهما؛ ولكن جاء التعبير من طرف آخر وهو متلقي غير مباشر اعتراه حالة من الضيق تسببت في إظهار حالة الغضب لديه لما رآه من محاولة تخطئة الخصم والرغبة في التغلب عليه باي شكل كان .

ومن التعبيريات المباشرة ما ورد في مناظرة جمعت بين أبي حاتم السجستاني (ت:255هـ) والرجل المعتوه، وجاء موضوعها في (علة نصب مالا ينصرف من الأسماء في موضع الجر)[78]، وهي مناظرة علمية تظهر تواضع العلماء فيها، ورقي عقلهم، وسعة صدرهم، وعدم ترفعهم على مصدر العلم حتى ولو كان مجنونًا، فمن الأقوال الحكيمة: **" خذوا الحكمة من أفواه المجانين "**[79]. وهذه التعبيريات نصّها يقول: **" فخجل أبو حاتم وبقي أصحابه متعجّبين"**. لقد تضمنت هذه العبارة فعلين كلاميين تعبيريين: الفعل الكلامي الأول جاء في الجملة الفعلية (خجل أبو حاتم) وهو فعل تعبيري مباشر، تبرز قوته الإنجازية في شعور أبي حاتم بالخجل والإحراج تجاه الموقف الذي وضعه فيه هذا الرجل المعتوه، والخجل هنا لما شعر به أبو حاتم من عدم القدرة على معرفة مقصد المتكلم، وقدرة المتكلم على الإقناع، والفعل الكلامي الثاني جاء متمثلا في الجملة الاسمية(متعجبين) وهو ملفوظ تعبيري مباشر، عبر فيه أصحاب أبي حاتم عن شعورهم بالاستغراب والتعجب، إزاء السلوك الذي قام به الرجل المعتوه مع أبي حاتم السجستاني في المناظرة، وسلوك أبي حاتم معه، فالتعجب والاندهاش من أصحاب أبي حاتم جاء من مصدرين : من جهة أبي حاتم ومن ناحية أخرى جهة المعتوه، ولهذا أراد أبو حاتم أن يزيل اندهاشهم وتعجبهم، فحكى لهم حكاية أبي عمرو بن العلاء مع معتوه حينما سأله عن سبب تسمية الخيل بهذا الاسم، فلم يستطع أبو عمرو جوابًا وقال لا أدري؛ فجاء الجواب من المعتوه؛ فلما ولّى المعتوه ما كان من أبي عمرو إلا أن وجه الكلام لأصحابه بأن يكتبوا الحكمة ويرووها ولو عن مجنون؛ وفي ذلك إقرار ضمني من أبي عمرو، وأبي حاتم بأن العلم لا يجب التعالي عليه؛ فقد يكون العلم في مكانٍ يراه الناس محتقرًا؛ ولكن العالِم لا يجب أن يكون كغيره من الناس .

وفي مجلس هارون الرشيد (ت193هـ) عُقدت "مناظرة تنافسية مبنية على المغالطة"[80] بين اليزيدي(ت202هـ) والكسائي(ت189هـ)، وكلاهما عالمان مشهودُ لهما، وكان موضوع المناظرة يدور حول مسألة رفع كلمة مهر الثانية في التركيب: "لا يكونُ المهرُ مهرُ"[81]، من قول الشاعر: **ما رأينا خربا نقر... عنه البيض صقر ... لا يكون العير مهرا ... لا يكون المهر مهر.**

فاليزيدي أنشد البيت برفعها على أنها خبر للمبتدأ(المهرُ)، والكسائي أنشدها منصوبة على أنها خبر (لكان)، وذلك يتضح في قول الكسائي عندما سأله اليزيدي عن التوجيه النحوي لكلمة المُهر في الشطر الثاني، فأخطأ الكسائي في الإجابة على ذلك، وقال: "قد أقوى الشاعر"[82]، و" الإقواء : " هو اختلاف المجري (حركة الروي المطلق) بالضم والكسر، وذلك مثل قول النابغة الذبياني: أمن آل مية رائح أو مغتدي ... عجلان ذا زاد وغير مزودِ.

زعم البوارح أن رحلتنا غدًا ... وبذاك خبرنا الغراب الأسودُ"[83]

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
email:editor@ijohss.com
SSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

فالقافية في البيت الأول مضمومة وكان يقتضي أن تكون كذلك في البيت الثاني، لكن الكسائي رأى أن القافية في البيت الثاني لا تكون إلا مفتوحة لأن الكلمة وقعت خبرًا؛ لذلك قال الكسائي : أقوى الرجل؛ لمخالفة الروي في البيت الثاني روي البيت الأول في الإعراب كما يرى؛ لكن اليزيدي رأى أنه لا اختلاف في حركة الروي لأن الكلمة التي تحمل الروي في البيت الثاني خبر للمبتدأ، ولهذا جاء الإخبار بقوله: **" فضرب اليزيدي بقلنسوته الأرض وقال: أنا أبو محمد، الشعر صواب، إنما ابتدأ فقال: المهر مهر، فقال له يحيى بن خالد: أتتكنى بحضرة أمير المؤمنين وتكشف رأسك! والله لخطأ الكسائي مع أدبه أحب إلينا من صوابك مع فعلك. فقال: لذة الغلب أنستني من هذا ما أحسن"**[84]. تضمن هذا الحوار التداولي على فعلين كلاميين تعبيريين؛ يلخصان موقف اليزيدي من الكسائي في المناظرة: جاء الفعل التعبيري الأول متمثل في فعل القول (فضرب اليزيدي بقلنسوته الأرض) وهو فعل تعبيري مباشر، يدلُّ على شدة الفرح ويصوّر الحالة الانفعالية التي كان عليها اليزيدي، وتبرز قوته الإنجازية في إبراز مشاعر الفرح والسرور التي تختلج نفس اليزيدي، أو ربما كان فعله لشدة تعجبه واندهاشه لقول الكسائي، فقد عبّر اليزيدي في هذا السياق اللغوي للنص عن شدة فرحه وانْبِساطِه بخطأ الكسائي في توجيهه للمسألة، أو شدة تعجبه واندهاشه وبيّن أن الكسائي قد أخطأ في جوابه؛ لأنه لا يوجد إقواء في البيت، وجاء الفعل التعبيري الثاني متمثل في الشعور بالتعالي، وحب الذات؛ إذ يبدأ اليزيدي بفعل القول القضوي(أنا أبو محمد) وهو فعل تعبيري مباشر، غرضه الإنجازي يفيد معنى الإعجاب بالنفس، و الغرور، وحب الذات، مفتخرا بفوزه وانتصاره على خصمه الكسائي في المناظرة، ومعجبًا بنفسه أمام الأمير، ثم جاء تعبير (يحيى بن خالد): **" اتتكنى بحضرة أمير المؤمنين وتكشف رأسك ؟".**[85] كرد فعل للسلوك الذي قام به اليزيدي في المناظرة، وهو تعبير غير مباشر سيأتي شرحه في موضعه من هذا المبحث .

وفي خطاب يحيى الموجه لليزيدي**(والله لخطأ الكسائي مع أدبه أحب إلينا من صوابك مع فعلك)**[86]. جاء الفعل التعبيري المباشر(أحبُّ)، وهو من الأفعال التعبيرية النفسية النابعة من أعماق الإنسان الذي ينجزها في حالة إحساسه بالرضا والأمان تجاه طرف معين أو شخص معين، وامتلاك الطواعية له.[87]، وقد استخدم المتكلم يحيى بن خالد هذا الملفوظ الكلامي في سياق الرضا والاستحسان لفعل الكسائي، والثناء عليه؛ فالكسائي استطاع أن يثبت حجته في اختيار توجيه النصب، من خلال التزامه بالجانب الأخلاقي مع الطرف الآخر في المناظرة؛ لأنّ في التعصب والمفاخرة ما يدل على ضعف العقل وفساد الرأي، فينبغي على كل من المتناظرين التحلي بالقول المهذب، والتأدب بأخلاق الإسلام الطيّبة، والامتناع عن كل ما فيه إيذاء للطرف الآخر، وعن كل ما يتعلق باستثارة مشاعر الغضب في النفس من ذم، أو تجريح، أو سخرية؛ لإثبات الحجة التي يؤمن بها، وإقناع الآخرين بها على أحسن وجهٍ؛ فالغاية الأساسية التي تصبو إليه المناظرات هي الوصول إلى الإفادة العلمية وطلب الحقيقة، وليس التربّص بالخصم، وتصيّد أخطائه، وبيان عثراته؛ لذلك فقد أمرنا ديننا الإسلامي إلى ترك هذه التصرفات غير الأخلاقية؛ من أجل تحقيق كلمة الحق.[88]، وقد نصّ على ذلك البيان القرآني في قول الله تعالى: ﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾[89]، ومما يزيد من تدعيم وتعضيد القوة الإنجازية لهذا الفعل الكلامي الذي ينتمي إلى التعبيريات، هو استخدام يحيى البرمكي للفظ القسم (والله)؛ ليؤكد على سوء فعل اليزيدي في المناظرة.

ومن المجالس النحوية التي جاءت متضمنة أفعال تعبيرية مباشرة، ما جاء في مناظرة نحوية علمية[90]، عُقدت من أجل كشف التوجه المذهبي للطرف الأخر[91]، في حلقة الأصمعي (ت216هـ) بينه وبين المازني(ت249هـ)، حول اختلاف القول في نصب ورفع (كل) في المعنى في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[92]. وهي من المناظرات النحويّة العقدية التي وضحت أثر المنطق الغربي في الفكر العربي[93] وأذكت روح التنافس اللغوي بين النحاة في النص القرآني، وقد سُئل المازني من قِبل الأصمعي عن الفرق بين الرفع والنصب في المعنى في قوله عز وجلّ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[94]، فقال: **" فعلمت مراده وخشيت أن يغرى العامة بي فقلت: الرفع بالابتداء، والنصب بإضمار فعل. وتعاميت عليه"**[95]. في سياق هذه العبارة عبّر المازني وأفصح عن ما أحس به من شعور الخوف و"الخشية"[96]، وهو فعل كلامي تعبيري انفعالي نفسي، يطرأ على المرء، عندما يتوقع حدوث شيء مكروه سواء كان هذا الشيء مظنونا أو معلوما[97]، لذلك نجده قصر حديثه عن الإعراب دون أن يكشف عن عقيدته، أي بما قدره البصريون والكوفيون بالرفع على الابتداء، وبالنصب على تقدير فعل محذوف؛ لكي يخلص نفسه مما خاف الوقوع فيه وهو اتهامه بالقدرية، ويقصد بقوله هذا أنه لو قال أن الرفع هو المختار في الآية لفهمت عامة الناس أنه على مذهب القدرية؛ لأنّ

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
email:editor@ijohss.com
SSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

القدرية قالت القراءة برفع كل وخلقناه في موضع الصفة لكل، أي أمرنا وشأننا كل شيء خلقناه فهو بقدر على حد ما في هيئته وزمانه[98]، وبحذره هذا استطاع المازني أن يتخلص من سؤال الأصمعي بلباقة وأسلوب ذكي.

ومن الأفعال التعبيرية كذلك ما جاء في مناظرة جمعت بين ثعلب (ت291هـ)، وابن كيسان(ت299هـ)، حول مسألة الخلاف في تقديم مرفوع اسم الفاعل في التركيب (مررتُ برجلٍ أبوه قائمٍ)[99]، وهي من المناظرات التي اتسمت بالنضج والكمال؛ حيث وصلَ فيها العالمان النحويان إلى وضع النقاط على الحروف باستيضاح ما ذهبت إليه المدرستين(الكوفية والبصرية) من آراء وتوجيهات، ومعالجة المسألة من جميع اتجاهاتها[100]، وجاء فيها قول ثعلب الموجه لابن كيسان عندما تأوّل موطن الشاهد في بيت امرى القيس[101]: **" هذا لعمري وجهٌ على هذا التقدير."[102]**. هذه العبارة التعبيرية التي صرح بها أبي العباس ثعلب تحمل معنى قضويا مباشرا، جاء لإبراز مشاعر الرضا والإستحسان، والإقتناع بالتأويل الذي جاء به ابن كيسان في المسألة، فقد وافق ثعلب على توجيه ابن كيسان الذي يمنع اعمال اسم الفاعل فيما تقدم كالفعل الدائم على مذهب البصريين[103].

ثانيًا/ الأغراض الإنجازية للأفعال التعبيرية غير المباشرة:

من مواضع توظيف هذا النمط من الأفعال الكلامية غير المباشرة، نجد قول ثعلب في مجلس جرى بينه وبين الرياشي، عندما سأله هذا الأخير عن التوجيه النحوي لـ (بازل عامين)[104]، في قول الشاعر: **ما تَنقِمُ الحرب العوانُ مِّني ... بازل عامين حديثٌ سِنّي... لمثل هذا ولدتني أُميّ[105]**، كيف يأتي في العربية؟، فأجاب ثعلب بقوله: **"تقول لي هذا في العربية، إنما أصير إليك لهذه المقطعات والخرافات"[106]**. عند النظر في سؤال ثعلب الموجّه إلى الرياشي، نجد أن الأمر هنا لا يقف عند الاستفهام الانشائي الذي هو المعنى الظاهر للعبارة، بل يتخطى ذلك إلى معنى ضمني قصده ثعلب من سؤاله، وهو التعبير عن شعوره بعدم الرضا، وعدم قبول السؤال الذي وجهه إليه الرياشي في المجلس؛ ولعل الذي حمل ثعلب على هذا الشعور هو أنه أتقن العربية وأجادها، واجتهد في حفظ كتب الفن حتى لا يخرج عنه حرف، كما قال هو عن نفسه[107].

وفي سياق الحديث عن قضية جواز حذف الموصول وبقاء الصلة في قراءة ﴿لقد تقطَّع بَيْنكُم﴾[108]، أي (مَا بينَكم) بالنصب، وقعت محاورة نحوية بين أبي يعلى بن أبي زرعة(ت257هـ) وأبي عثمان المازني[109]، جاء فيها سؤال أبي يعلى الموجّه للمازني: **" فتحذف الموصول وتترك الصلة؟"[110]**. إن صلتنا بهذه العبارة هي الفعل التوجيهي الاستفهامي الذي أتى بمقصدية غير مباشرة، لبيان موقف نفسي، وهو شعور المتكلم أبي يعلى في بداية المحاورة بعدم الرضا، وعدم استحسان التوجيه النحوي الذي أراده المازني في هذه المسألة؛ وذلك بسبب تأثره القوي بالمذهب البصري، فهم لا يجيزون ذلك؛ ويرون الصلة والموصول اسم واحد، ومن الصعب حذف صدر الاسم وترك آخره[111].

وظهرت كذلك الأفعال التعبيرية غير المباشرة في مجلس علمي دارت فيه مناظرة نحوية بين ثعلب والرياشي[112]، حول مسألة يقوم نعم الرجل، سأل فيها ثعلب الرياشي تقول: يقوم نعم الرجل؟ قال: نعم، فأجابه ثعلب بعدم جوازها عند جميع النحاة، فقال الرياشي: **"أنا تارك للعربية فاقصد لما أتيت له"[113]**، نلاحظ أن الفعل الكلامي الوارد في هذا النص(أنا تارك للعربية) يدل ظاهره اللغوي على معنى قضوي إخباري، ولكن دلالته الإنجازية الضمنية تشير إلى فعل كلامي تعبيري مفاده، شعور المتكلم الرياشي باليأس والعجز، ومحاولة التهرب من الإجابة على سؤال ثعلب في المسألة؛ نتيجة نسيانه للعربية، فهو بهذا القول يريد أن يوصل رسالة إلى ثعلب بعدم سؤاله مرة أخرى[114].

وفي مجلس علمي آخر جرت محاورة نحوية جاء فيها قول الفرزدق عندما سأله ابن أبي اسحاق عن سبب اختياره للغة الرفع في كلمة (فعولان) من قول الشاعر:

وعينان قال الله كونا فكانتا ... فعولان بالألباب ما تفعل الخمر.

فأجاب الفرزدق: **" كذا أنشده، قال ابن أبي إسحاق: ما كان عليك لو قلت فعولين؟ قال الفرزدق: لو شئت أن أسبح لسبحت"[115]**. عبر الفرزدق في الفعل القولي لجملة الشرط (لو شئت أن أسبح لسبحت) عن فعل كلامي تعبيري يحمل قوة إنجازية لم تتحقق إلا بفعل خفي غير مباشر، وهو الفعل الدال على سلوك التعجب، قاصدا من ورائه التعبير عن غضبه من المتلقي ابن أبي إسحاق، فقد عبر الفرزدق بهذا القول الإنجازي، عن تعجبه من جهل ابن أبي إسحاق، وتخطئته له، ويقصد بهذا أنك يا ابن أبي اسحق قد فهمت المعنى المقصود من البيت، وتوصلت إلى مدى جمال وسحر هذه العيون منذ النظرة الأولى، ولو شئت أن تسبِّح الله الذي

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
email:editor@ijohss.com
SSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

خلقهما وتثني على بديع صنعه لفعلتَ، ولكنك تصِرُّ دائما على أن تدقق في اللغة، فنجد أنّ ابن أبي إسحاق لم يكن متساهلا في أمر القياس، وكان يعيب على العرب مخالفتهم للقياس، فقد عُرف بحرصه الشديد على النقد والتقويم النحوي لا سيما في ذلك الشعر[116].

ويمكن رصد الفعل التعبيري النفسي(الاعتذار) بهيئة الفعل القضوي الإخباري في قول علي بن عبد الغفار عندما طلب منه المبرّد أن يسأله أمام الأمير[117]، فقال علي: **"مجلس الأمير لا يمكن أن يجري فيه شيء بغير إذنه"**[118] عبر المتكلم (علي بن عبد الغفار) في هذا المقام التداولي بطريقة غير مباشرة عن اعتذاره في رفض طلب المبرّد **" فسلني عنها بحضرته" [119]**، أي في حضرة وجود الخليفة، وهو فعل قضوي إنجازي صيغته الظاهرة الإخبار بالرفض وعدم قبول الطلب، وفعله الإنجازي الضمني مفاده الفعل الكلامي التعبيري الاعتذار؛ حيث أنّ المبرّد بطلبه هذا أراد أن يجذب اهتمام الأمير بحسن إجابته والتفاتته الدقيقة في المسائل؛ للتقرب منه ونيل الحظوة لديه[120].

وفي المناظرة التي عُقدت بين اليزيدي والكسائي بحضرة الرشيد[121]، جاء تعبير يحيى بن خالد: **" اتتكئ بحضرة أمير المؤمنين وتكشف رأسك؟ "**[122]؛ وذلك عندما فرح اليزيدي بخطأ الكسائي في نصب كلمة (مهر) الثانية من قول الشاعر: **" لا يكونُ المهرُ مهرُ"[123]**، وهو فعل كلامي إنجازي أتى بمقصدية غير مباشرة؛ دالة على الفعل التعبيري النفسي، وهو الاستفهام الذي يحمل معنى التعجب (الاستفهام التعجبي)؛ فالمتكلم يحيى بن خالد من خلال إنجازه لهذا الفعل لا يقصد به توجيه الاستفهام على وجهه المباشر، وإنما يشير في ظل هذا السياق التداولي بأنه انفعال تعجب، بمعنى آخر أنه يعبر عن مكنونات انفعالية نفسية دالة على التعجب والاستنكار، فهو يتعجب من فعل أبي محمد اليزيدي أمام أمير المؤمنين؛ حيث رأى أنه أخطأ في حضرة أمير المؤمنين؛ وكان فعله هذا يستوجب الضيق وإظهار الغضب منه.

كذلك من التعبيريات غير المباشرة الدالة على فعل الاعتذار، ما ورد في المجلس السابق على لسان اليزيدي: **"لذّة الغلَبِ أنستني من هذا ما أحسن"[124]**، إنّ فعل الإنجاز المتمثّل في فعل التعبير المباشر(لذّة الغلَب) جاء لبيان موقف نفسي، وهو الاعتراف بالخطأ ثمّ الاعتذار؛ فقد عبر اليزيدي بهذا الفعل الكلامي عن اعتذاره للكسائي لما قام به من تصرف غير صحيح لا يليق بعالم نحوي، أغضب يحيى بن الوليد منه، وقد أخرجه عن وقاره ومألوفه، فيجب على المناظر أن يراعي الأدب في أقواله وأفعاله مع الطرف الآخر، حتى وإن حالفه الظُفر، و أن يتحلى بالتواضع والهدوء وعدم رفع الصوت، كما يجب عليه ألّا يسخر من إجابة خصمه في المناظرة، ولا يفرح بخطئه، ويحترم اختلافه معه، ويجب عليه أن يُحسن الاستماع إليه، ولا يتسرع في إعلان انتصاره وانقطاعه؛ فيحكم لمناظره الطرف الآخر بالغلبة والفوز.[125] وفي سياق الحديث عن ذلك الأمر، يقول علي بن أبي طالب: " الحلم غطاء ساتر، والعقل حسام قاطع، فاستر خلل خلقك بحلمك، وقاتل هواك بعقلك"[126]، ويقول الراغب الأصفهاني: " اجتمع متكلّمان، فقال أحد هما: هل لك في المناظرة؟ فقال: على شرائط أن لا تغضب، ولا تعجب، ولا تشغب، ولا تحكم، ولا تقبل على غيري وأنا أكلمك، ولا تجعل الدعوى دليلا، ولا تجوز لنفسك تأويل آية على مذهبك إلا جوزت إلى تأويل مثلها على مذهبي، وعلى أن تؤثر التصادق، وتنقاد للتعارف وعلى أنّ كلامنا يبني مناظرته على أن الحقّ ضالته والرشد غايته"[127].

فأدب اللفظ، والأخلاق الرفيعة، وحسن السيرة شرط أساسي في سلوك المناظر المؤَدب؛ كونه يجالس ولاة الأمر، ويعمل على إعداد ولاة المستقبل.[128]

ومن التعبيريات الواردة بمقصدية غير مباشرة، ما جاء في المجلس الذي جمع بين الكسائي واليزيدي، حول مسألة العلة في النسب إلى البحرين(بحرانيّ)، وقولهم في النسبة إلى الحصنين (حِصنيّ)[129]، وفيه جاء تعبير من الكسائي عبر معنى قضوي غير مباشر، وذلك عندما رأى الكسائي اليزيدي بالباب قال: **" أعوذ بالله من شرك يا أبا محمد "[130]**، وهذا التعبير يحمل معنى كراهة الكسائي لليزيدي، أو كراهة الاجتماع به في مجلس واحد، وقد يكره الإنسان شخصا آخرا، أو مجموعة من الأشخاص، بسبب اختلافهم معه في الرأي، أو بسبب تفوقهم عليه في أمر ما، أو لأسباب أخرى تُثير شعور الكراهية في النفس[131]، وفيه - أيضًا – هذا التعبير الذي جاء على لسان الكسائي عندما أجاب اليزيدي عن النسب إلى البحرين ،ببحراني، والنسب إلى الحصنين بحصني فقال الكسائي: **" لو سألني الأمير لأجبته بأحسن من هذه العلة "**[132]، وهذا التعبير يحمل معنى قضويًا ضمنيًا، في رفض الكسائي جواب اليزيدي، وإعجاب الكسائي بنفسه.

وفي المجلس نفسه سأل اليزيدي الكسائي: " كيف تقول: إن من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بتة زيدٌ. فأطرق مفكرًا وأطال الفكر"[133]، فقال اليزيدي للأمير معلقًا على تأخر الكسائي في الإجابة: **"أصلح الله**

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

الأمير، لأن يجيب فيخطئ فيتعلم أحسن من هذه الإطالة" [134]. عند النظر في عبارة اليزيدي السابقة (لأن يجيب فيخطئ فيتعلم أحسن من هذه الإطالة) نجد أن المعنى الأول يذهب إلى معنى التشجيع والتحفيز بلفظ الحكمة والموعظة، إلا أن المعنى البراجماتي الذي يراعي سياق الموقف يشير إلى فعل تعبيري ضمني، أتى بمقصدية غير مباشرة، ليفيد معنى آخر وهو السخرية والتهكم بقدرات الكسائي، والتقليل من شأنه أمام الحاضرين في المجلس؛ فنجد أنّ اليزيدي بقوله هذا أحرج الكسائي وضيّق عليه الخناق .

ومن المجالس التي جاءت متضمنة أفعال تعبيرية ضمنية، نجد مجلس علمي دارت فيه محاورة فقهية نحوية، جاءت مشهورة في كتب الأدب والنحو والفقه[135] ، دارت بين القاضي أبي يوسف الأنصاري تلميذ أبي حنيفة الفقيه(ت182هـ مع الإمام علي بن حمزة الكسائي في مجلس أمير المؤمنين هارون الرشيد(ت193هـ) في القرن الثاني الهجري، حول أثر الإعراب رفعا أو نصبًا على المعنى في التركيب(فأنت طلاقٌ والطلاق عزيمةٌ)، وإصدار الحكم الفقهي لهذه المسألة[136]، فقد سأل الرشيد القاضي أبا يوسف عن قول الشاعر:

فأنت طلاقٌ والطلاق عزيمةٌ ... ثلاثا ومن يخرق أعق وأظلم.[137]

فأجاب أبو يوسف: **"هذه مسألة فقهية نحوية، إن قلت فيها بظني لم آمن الخطأ، وإن قلت لا أعلم قيل لي كيف تكون قاضي القضاة وأنت لا تعرف مثل هذا"**[138]. عند النظر في عبارة أبي يوسف السابقة، نجده قد أفصح عن مكنوناته الداخلية في هيئة الفعل القضوي الإخباري (إن قلت فيها بظني لم آمن الخطأ)، والمقصد التداولي في إنجاز هذا الفعل التلفظي ليس الإخبار الظاهر لنا من الصورة اللغوية للعبارة؛ بل إظهار الفعل التعبيري الضمني الحذر والتحرز، وتجنب الوقوع في الخطأ خوفًا من القيل والقال، فقد تحرز أبو يوسف لأنه يشغل منصبًا حساسًا؛ حيث إنه قاضي القضاة، وفي ظن الناس أن القاضي يجب أن يكون عالمًا بكل أرجاء العلم ومسالكه؛ لكن القاضي تحرز لأنها مسألة نحوية فقهية، والنحو فرع المعنى، وقد يتغير الحكم الفقهي إذا وضح المعنى من خلال الإعراب الصحيح، لذلك كان القاضي في تحرزه أكثر توفيقًا من تعجله الإجابة.

خاتمة البحث:

من خلال هذه الدراسة يمكن إيجاز أهم النتائج المتوصل إليها، والمتمثلة في ما يلي:

1- استجابة كتاب "مجالس العلماء" لمقتضى الدراسة التداولية، من حيث أفعال الكلام التي تعد من أهم فروع علم اللغة التداولي.

2- تعتبر نظرية الفعل الكلامي هي القاعدة الأساسية في التحليل التداولي.

3- لكل فعل كلامي غرضٌ إنجازيٌّ يمكن فهمه من سياق الكلام، ولا بد من معرفة الوضع العام للمجلس، حتى يتمكن متلقي الخطاب أو الرسالة من استنباط الغرض وقوته الإنجازية.

4- للمقام في كتاب مجالس العلماء دورٌ مهمٌ في إبراز وتحديد مقاصد المتكلمين، ومنهم: (النحاة، والأعراب، ورجال العلم، والأدباء، الأمراء... الخ.

5- تنجز الأفعال الكلامية التعبيرية في خطاب مجالس العلماء" النحوية" من خلال الأقوال الإنجازية المباشرة الحرفية بكثرة، أي من خلال الأفعال الدالة بنفسها دلالة صريحة على الغرض الإنجازي، بينما نجدها بقلة في الأقوال الإنجازية غير المباشرة.

6- تنوعت القوى الإنجازية في الأفعال الكلامية التعبيرية، فنجد منها: الرضا، والاطمئنان، والغضب، والحزن، والاعتذار، والعجز، واليأس، والمدح، والتعجيب، والسخرية، والتهكم، وغيرها من الأفعال الكلامية التعبيرية.

هوامش البحث

(1) ينظر: نظرية المعنى في فلسفة بول جرايس للمؤلف: صلاح اسماعيل الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة 2005 صفحة 77.

(2)-ينظر : في اللسانيات التداولية: خليفة بوجادي، ط1 – بيت الحكمة – 2009 – ص67.

(3)-ينظر : بلاغة الخطاب وعلم النص: صلاح فضل – ط1 – دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع – 2004- ص25.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
email:editor@ijohss.com
SSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

(4) ينظر : التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي: مسعود صحراوي، دار الطليعة- بيروت، 2005م، ص50.
(5)ينظر: في البراجماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي: علي محمود الصراف، مكتبة الآداب القاهرة، ص8.
(6) ينظر: علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات، فان دايك، ترجمة: محمد سعيد البحيري، ط1، القاهرة، مصر، 2001م، ص18.
(7) اللغة والفعل الكلامي والإتصال، مواقف خاصة بالنظرية اللغوية في القرن العشرين: زيبيله كريمر، ترجمة: سعيد حسن بحيري، ط1، جامعة عين شمس، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، مصر، 2011م، ص82.
(8) ينظر: أفعال الكلام في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم- دراسة تداولية في موطأ الإمام مالك: وناسة كرازي، أطروحة دكتوراة، 2018م، ص34-35.
(9) ينظر: التداولية عند العلماء العرب،، مرجع سابق، ص54-55.
(10) ينظر : التداوليات علم استعمال اللغة: حافظ اسماعيلي ، عالم الكتب الحديث ، إربد – الأردن ، ط2 ، 2014، ص51 - نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية: تعمان بوقرة ، مجلة اللغة والأدب ، العدد 17 ، 2006م ، ص170.
(11) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: محمود أحمد نحلة، كلية الآداب- جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002م، ص44- 45.
(12) تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية: عمر بلخير، منشورات الاختلاف، 2003م، ص155.
(13) ينظر : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مرجع سابق، ص41- 42.
(14) ينظر: تداولية سياق الحال في الفعل الكلامي، دراسة تحليلية تطبيقية: سامية بن يامنة، كنوز المعرفة، الطبعة الأولى، 2019م، ص116.
(15) ينظر : مدخل إلى البراجماتية اللغوية: يورج مايباور، ترجمة: سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع- القاهرة، الطبعة الأولى، 2014م، ص180
(16) ينظر: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب: لطالب سيد هاشم الطبطبائي، جامعة الكويت 1994م، ص13-14.
(17) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مرجع سابق، ص74.
(18) ينظر: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي: طه عبدالرحمن، دار النشر: المركز الثقافي، 1998م، ص261.
(19) ينظر: تلقي الخطاب الشعري من منظور تداولي في قصيدة : منشورات فدائية على جدران إسرائيل لنزار قباني : طارق خلايفة، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة 2015م .
(20) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مرجع سابق، ص80.
(21) ينظر : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص81.
(22)ينظر: التداولية من أوستن إلى غوفمان: فيليب بلانشيه، ترجمة: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007م، ص61- 65- وينظر: النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ: محمود عكاشة، مكتبة الآداب- القاهرة، ط1، 2013م، ص109 .
(23)ينظر : التداولية من أوستن إلى غوفمان، ص66، وينظر: البراجماتية اللسانية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ ، ص109 .
(24) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص106.
(25) ينظر: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص104
(26)نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام: اوستين، ترجمة: عبدالقادر قينيني، مطابع إفريقيا الشرق، 1991م، ص182.
(27) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص80.
(28) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي، ص80، وينظر: العقل واللغة والمجتمع(الفلسفة في العالم الواقعي): سيرل جون، ترجمة: سعيد الغانمي، ط1 ، 2006م، الجزائر: منشورات الاختلاف، ص218.
(29) القاموس الموسوعي للتداولية: جاك موشلر آن ريبول، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين، دار النشر: المركز الوطني للترجمة – تونس، 2010م، ص76.
(30) التداولية، جورج يول، ترجمة: قصي العتابي، 2010م، ص67.
(31) ينظر: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، ص149- 150. وينظر: الأفعال الإنجازية في العربية دراسة دلالية ومعجم سياقي، ص 213.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
email:editor@ijohss.com
SSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

(32) ينظر: مجالس العلماء: أبي القاسم عبدالرحمن إسحاق الزجاجي، تحقيق: عبدالسلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة، 1999م، مجلس(1)، ص3 وما بعدها.
(33) مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(1)، ص5.
(34) ينظر: النحو والصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم حتى نهاية القرن الخامس الهجري(عرض ونقد): محمد آدم الزاكي، رسالة دكتوراه، مرجع سابق، ج1، ص39.
(35) ينظر: المناظرات اللغوية والأدبية في الحضارة العربية الإسلامية: رحيم جبر الحسناوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن، الطبعة الأولى، 1999م، مرجع سابق، ص92.
(36) ينظر: مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(4)، ص9.
(37) ينظر: المناظرة بين سيبويه والكسائي في ضوء علم اللغة الحديث: عبدالحكيم العسيلي، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، جامعة الأزهر، 1993م، ع13، ص45.
(38) ينظر: مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(4)، ص9.
(39) مجالس العلماء، مرجع السابق، مجلس(4)، ص9.
(40) ينظر: المرجع السابق، مجلس(4)، ص9.
(41) مجالس العلماء، مجلس(4)، ص9.
(42)مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس (4)، ص 9.
(43) ينظر: القرآن وعلم النفس، محمد عثمان نجاتي، ط7، دار الشروق القاهرة، 2001م، ص27.
(44) مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(4)، ص10.
(45) ينظر: من تاريخ النحو العربي: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت ١٤١٧هـ)، الناشر: مكتبة الفلاح، ص211.
(46) فيديو يوتيوب (قصة اللغة العربية (15) المسألة الزنبورية – المناظرة التي قتلت سيبوي: محمد صالح .
(47) ينظر: مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس (10)، ص20.
(48) مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(10)، ص20.
(49) (وجه الرفع على أن الخمر فاعل لفعل مضمر تقديره: حلّت، "كأنه قال : وحلت لي الخمر"، وهذا التوجيه النحوي ساد عند كثير من نحاة العرب. ينظر: النحو والصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم حتى نهاية القرن الخامس الهجري، مرجع سابق، ج1/ ص335.
(50) محمد بن سليمان الهاشمي بن علي بن عبدالله بن عباس، وهو محِدّث لم يعرف عنه من الرواية إلا القليل، قال القطّان في كتابه فيض القدير: " سليمان لا يُعرف حاله في الحديث، وكان أمير ا على البصرة". المناظرات النحوية والصرفية نشأتها وتطورها حتى نهاية القرن الثالث الهجري: أسامة رشيد الصفار، دار الكتب العلمية، 1971م، بيروت- لبنان، ص68.
(51) مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(23)، ص44 وما بعدها.
(52) سورة الأحزاب، آية/56.
(53) مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(23)، ص44.
(54) ينظر: المناظرات النحوية والصرفية نشأتها وتطورها حتى نهاية القرن الثالث الهجري، مرجع سابق، ص68-69.
(55) مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(23)، ص44.
(56) مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس (23)، ص44-45.
(57) ينظر: النحو والصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم حتى نهاية القرن الخامس الهجري، ج1، ص315.
(58) قول الأخفش في المجلس: "أيها الأمير، أنتم بيت الشرف، وأصل الفصاحة، وتقرأ: (إن الله وملائكتُه) بالرفع، وهذا غير جائز! ". مجالس العلماء، مجلس(23)، ص45.
(59) ينظر: مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(26)، ص48.
(60) مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(26)، ص48.
(61) ينظر: نمذجة الحوار اللغوي بمجالس العلماء للزجاجي (ت311 هـ) ضمن طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: هدى حسن حسين عبدالسلام، الناشر: جامعة جنوب الوادي- مجلة كلية الآداب بقنا، 2018م، ص193. وينظر: النحو والصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم حتى نهاية القرن الخامس الهجري، ج1، ص178. وينظر أيضا : مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(27)، ص49.
(62) مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(27)، ص49.
(63) ينظر: مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(53)،ص91.
(64) ينظر: المناظرات اللغوية والأدبية في الحضارة العربية والإسلامية، مرجع سابق، ص121.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
vebsite:www.ijohss.com
:mail:editor@ijohss.com
SSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

(65) سورة الشورى، آية/11. موطن الشاهد: (كمثله)، وجه الاستشهاد: مجيء "الكاف" زائدة -في الآية الكريمة- وجاءت للتوكيد.
، ج3/ ص43.
(66) مجالس العلماء، مرجع السابق، مجلس(53)، ص91.
(67) ينظر: النحو والصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم حتى نهاية القرن الخامس الهجري، مرجع سابق، ج1، ص212، وينظر: الحجاجُ في المناظرات النحوية: عمر محمد تيسير مصطفى سباعي، رسالة دكتوراه، 2017م، ص169.
(68) ينظر: مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(76)، ص126.
(69) ينظر: مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(76)، ص125.
(70) ينظر: الحوار والمناظرة في الإسلام أحمد ديدات نموذجا في العصر الحديث: إبراهيم عبدالكريم السنيدي، قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميةص45
(71)مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(80)، ص131،
(72)مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(80)، ص131.
(73) ينظر: الأبعاد التداولية في توجيه الخطاب الدعوي في القرآن الكريم(مقاربة في آليات الحجاج وبلاغة الإقناع): بن بوفلجة محمد الفاتح، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الأدب العربي، 2019م، ص142.
(74) مجالس العلماء، مرجع سابق، مجل(114)، ص186.
(75) مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(114)، ص186.
(76) ينظر: أمراض النفس وعلاجها بالذكر: آمال سعدي قطينة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2003م، ص112.
(77) ينظر: المناظرات النحوية والصرفية نشأتها وتطورها حتى نهاية القرن الثالث الهجري، مرجع سابق، ص106.
(78) مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(115)، ص187.
(79) مصباح الشريعة: المنسوب للإمام الصادق علي، ط1، 1980م، ص398.
(80) ينظر: المناظرات النحوية والصرفية نشأتها وتطورها حتى نهاية القرن الثالث الهجري، ص226. **و(المغالطة):** الغلط كل شيء يعيا الإنسان عن جهة صوابه من غير تعمد. وقد غالطه مغالطة. والمغلطة والأغلوطة: الكلام الذي يغلط فيه ويغالط به؛ ومنه قولهم: حدثته حديثا ليس بالأغاليط. والتغليط: أن تقول للرجل غلطت. والمغلطة والأغلوطة: ما يغالط به من المسائل، والجمع الأغاليط، وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن الغلوطات، وقال الخطابي: يقال مسألة غلوط إذا كان يغلط فيها كما يقال شاة حلوب وفرس ركوب، فإذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء فقلت غلوطة كما يقال حلوبة وركوبة، وأراد المسائل التي يغالط بها العلماء ليزلوا فيهيج بذلك شر وفتنة، وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع. ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت- الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .غلط، ج7، ص363.
(81) ينظر: مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس (120)، ص195.
(82) مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(120)، ص195.
(83)أهدى سبيل إلى علمي الخليل(العروض والقافية): تأليف المرحوم الأستاذ محمود مصطفى ، شرح وتحقيق : سعيد محمد اللحام ، الطبعة الأولى: 1996م، عالم الكتب للطباعة والنشر: بيروت – لبنان، ص126.
(84)مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(120)، ص195.
(85) مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(120)، ص195.
(86) مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(120)، ص195.
(87) ينظر : المفاهيم النفسية في القرآن الكريم: محمد السيد عبد المجيد، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2005م، ، ص43.
(88) ينظر: ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة: عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني، الطبعة الأولى/ 1975م، دار القلم/ دمشق- بيروت، ص366-367.
(89) سورة النحل أيه ١٢٥.
(90) ينظر: مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(134)، ص 224.
(91) ينظر: رسالة وقائع الخطاب في كتاب مجالس العلماء للزجاجي: وسمية عبد المحسن المنصور، الندوة الدولية الثانية، قراءة التراث الأدبي واللغوي في الدراسات الحديثة، 2014م، ص681.
(92) سورة القمر، آية/ 49.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
email:editor@ijohss.com
SSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

(93) ينظر المناظرات النحوية والصرفية نشأتها وتطورها حتى نهاية القرن الثالث الهجري، ص84.
(94) ما تقول في الله عز وجل:" إنّا كلَّ شيء خلقناهُ بقدرٍ"، مجالس العلماء: الزجاجي، مجلس(134)، ص224.
(95) مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(134)، ص 224،
(96) والخشية هي شعور يقيني يقصد به الخوف الشديد الذي يشوبه تعظيم، وأكثر ما يكون ذلك عن علمٍ بما يخشى منه . ينظر: المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد الملقب بالراغب الأصفهاني، تحيقي: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية- دمشق بيروت، الطبعة الأولى- 1412هـ، ص283.
(97) ينظر: أصول علم النفس وتطبيقاته: فاخر عاقل، دار العلم الملايين، بيروت، 1973م، ص177.
(98)ينظر: الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ت ٧٤٥ هـ : ياسين جاسم المحيمد، ج8:ص91، وينظر: النحو والصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم حتى نهاية القرن الخامس الهجري، عرض ونقد، مرجع سابق، ج1، ص147.
(99) ينظر: مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس (144)، ص 244.
(100) ينظر: الاستلزام الحواري في مناظرات علماء اللغة: عقيل نزار حسين، جامعة البصرة / كلية الآداب، العدد 87، 2019م، ص124.
(101)قال ابن كيسان: "تقديره فقل في مقيل نحسه، وتم الكلام، كما تقول: مررت بمضروب أبوه كريم، والتقدير مررت برجل مضروب أبوه، ثم تجعل كريما نعتا للمتروك الذي في النية، فكأنه قال: فقل في مقيل نحسه". أي أن الكلام قد تم عند لفظة" نحسُهُ"، فتكون "نحسه" نائب فاعل لاسم المفعول(مقيل) ، ويكون التقدير: فَقِلْ في مقيلٍ نحسُهُ. ينظر: مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(144)، ص245.
(102) المرجع السابق، مجلس(144)، ص245.
(103) ينظر: النحو والصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم حتى نهاية القرن الخامس الهجري، ج1، ص239.
(104) ينظر المسألة في مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(25)، ص47.
(105) تنسب هذه الأبيات إلى أبي جهل بن هشام، وقيل أنها للإمام علي كرم الله وجهه، وجاءت هذه الأبيات في الفخر والمبالغة بالشجاعة، كما ورد في اللسان(بزل)، وكما جاء في شرح أبيات مغني اللبيب، ج1/ ص264.
(106)مجالس العلماء، مرجع السابق، مجلس(25)، ص47. و يقصد بـــ المقطعات والخرافات، هي: " المقطعات من الشعر قصاره واراجيزه، أو الأشعار أو الأخبار"، " وقد يحمل الأباطيل والأحاديث التي لا حقيقة لها". شرح أبيات مغني اللبيب، ج1/ 262.
(107) ينظر: النحو والصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم، ج1، ص200.
(108) سورة الأنعام، آية 94.
(109) ينظر: مجالس العلماء، مجلس(64)، ص110.
(110) مجالس العلماء، مجلس(64)، ص110.
(111) ينظر: حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣ هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني [ت ١٤١٧ هـ]، الناشر: دار الرسالة، ص261-262.
(112) أشرنا إلى ذلك في التعبيريات المباشرة، ص18.
(113)مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(26)، ص48.
(114) ينظر: الاستلزام الحواري في مناظرات علماء اللغة، ص131.
(115) مجلس الفرزدق مع عبدالله بن أبي إسحاق الحضرميّ، مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(38)، ص66.
(116)ينظر: المناظرات النحوية والصرفية، مرجع سابق، ص230. وينظر: مناهج جامعة المدينة العالمية، أصول النحو2، جامعة المدينة العالمية، ص108.
(117) انظر هذه الدراسة، ص19.
(118) مجالس العلماء، مجلس(53)، ص91.
(119) المرجع السابق، مجلس(53)، ص91.
(120) ينظر: الاستلزام الحواري في مناظرات علماء اللغة، ص140.
(121) مجالس العلماء، مجلس(120)، ص195، وانظر هذه الدراسة، ص22.
(122) المرجع السابق، مجلس(120)، ص195.
(123) ينظر: مجالس العلماء، مجلس(120)، ص195.
(124) مجالس العلماء، مجلس(120)، ص195.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

(125) ينظر: النحو والصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم حتى نهاية القرن الخامس الهجري، ج1، ص113، وينظر: المناظرات النحوية وخلافاتها بين الدقة والغموض حتى نهاية القرن الرابع الهجري: أبو حسان، أحمد حسن عواد، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، السودان، 2002م، ص134.
(126)ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: جار الله الزمخشري توفي ٥٨٣ هـ، الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ، ج3/ ص446.
(127)محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ج1/ ص104.
(128) ينظر: وقائع الخطاب في كتاب مجالس العلماء للزجاجي، مرجع سابق، ص664- 665 .
(129)ينظر: مجالس العلماء، مجلس(133)، ص220.
(130)مجالس العلماء : المجلس (133)، ص 220 .
(131) ينظر: القرآن وعلم النفس، مرجع سابق، ص96.
(132)مجالس العلماء ، المجلس (133) ،ص 220 .
(133) مسألة إضمار إنّ وإعمالها: مجالس العلماء، المجلس (133)، ص 221.
(134)مجالس العلماء ، المجلس (133) ، ص 221.
(135) ينظر: آراء الكسائي النحوية في كتاب مغني اللبيب: عبد العزيز المطرفي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى 2010م، ص348.
(136) ينظر: مجالس العلماء، مجلس(152)، ص 260.
(137) ينظر: المرجع السابق، ص260.
(138) مجالس العلماء، مرجع سابق، مجلس(152)، ص260.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. الأبعاد التداولية في توجيه الخطاب الدعوي في القرآن الكريم(مقاربة في آليات الحجاج وبلاغة الإقناع): بن بوفلجة محمد الفاتح، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الأدب العربي، 2019م.
2. آراء الكسائي النحوية في كتاب مغني اللبيب: عبد العزيز المطرفي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى 2010م.
3. الاستلزام الحواري في مناظرات علماء اللغة: عقيل نزار حسين، جامعة البصرة / كلية الآداب، العدد 87، 2019م.
4. أصول علم النفس وتطبيقاته: فاخر عاقل، دار العلم الملايين، بيروت، 1973م.
5. الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي ت ٧٤٥ هـ : ياسين جاسم المحيمد.
6. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: محمود أحمد نحلة، كلية الآداب- جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002م.
7. أفعال الكلام في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم- دراسة تداولية في موطأ الإمام مالك: وناسة كرازي، أطروحة دكتوراة، 2018م.
8. أمراض النفس وعلاجها بالذكر: آمال سعدي قطينة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2003م.
9. أهدى سبيل إلى علمي الخليل : العروض والقافية ، تأليف المرحوم الأستاذ محمود مصطفى ، شرح وتحقيق : سعيد محمد اللحام ، الطبعة الأولى: 1996م، عالم الكتب للطباعة والنشر: بيروت – لبنان.
10. بلاغة الخطاب وعلم النص: صلاح فضل، ط1 – دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع – 2004م.
11. تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية: عمر بلخير، منشورات الاختلاف، 2003م.
12. التداوليات علم استعمال اللغة: حافظ اسماعيلي، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن، ط2، 2014م.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
vebsite:www.ijohss.com
:mail:editor@ijohss.com
SSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

13. تداولية سياق الحال في الفعل الكلامي، دراسة تحليلية تطبيقية: سامية بن يامنة، كنوز المعرفة، الطبعة الأولى، 2019م.
14. التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي: مسعود صحراوي، دار الطليعة- بيروت، 2005م.
15. التداولية من أوستن إلى غوفمان: فيليب بلانشيه، ترجمة: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007م.
16. التداولية: جورج يول، ترجمة: قصي العتابي، 2010م.
17. تلقي الخطاب الشعري من منظور تداولي في قصيدة : منشورات فدائية على جدران إسرائيل لنزار قباني: طارق خلايفة، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة 2015م .
18. الحجاجُ في المناظرات النحوية: عمر محمد تيسير مصطفى سباعي، رسالة دكتوراه، 2017م.
19. حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣ هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني [ت ١٤١٧ هـ]، الناشر: دار الرسالة.
20. الحوار والمناظرة في الإسلام أحمد ديدات نموذجا في في العصر الحديث: إبراهيم عبدالكريم السنيدي، قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
21. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: جار الله الزمخشري توفي ٥٨٣ هـ، الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
22. شرح أبيات مغني اللبيب: عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ هـ - ١٠٩٣ هـ)، المحقق: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف دقاق، الناشر: دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة: (جـ ١ - ٤)، الثانية، (جـ ٥ - ٨ الأولى)، عام النشر: عدة سنوات (١٣٩٣ - ١٤١٤ هـ).
23. ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة: عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني، الطبعة الأولى/ 1975م، دار القلم/ دمشق- بيروت.
24. العقل واللغة والمجتمع(الفلسفة في العالم الواقعي): سيرل جون، ط، ترجمة: سعيد الغانمي، الجزائر، 2006، الجزائر: منشورات الاختلاف.
25. علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات: فان دايك، ترجمة: محمد سعيد البحيري، ط1، القاهرة، مصر، 2001م.
26. في البراجماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي: علي محمود الصراف، مكتبة الآداب القاهرة، 1923م.
27. في اللسانيات التداولية: خليفة بوجادي، ط1 – بيت الحكمة – 2009م.
28. فيديو يوتيوب (قصة اللغة العربية (15) المسألة الزنبورية – المناظرة التي قتلت سيبوي: محمد صالح .
29. القاموس الموسوعي للتداولية: جاك موشلر آن ريبول، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين، دار النشر: المركز الوطني للترجمة – تونس، 2010م.
30. القرآن وعلم النفس، محمد عثمان نجاتي، ط7، دار الشروق القاهرة، 2001م.
31. اللسان والميزان أو التكوثر العقلي: طه عبدالرحمن، دار النشر: المركز الثقافي، 1998م.
32. : لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت- الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
33. اللغة والفعل الكلامي والإتصال، مواقف خاصة بالنظرية اللغوية في القرن العشرين: زيبيله كريمر، ترجمة: سعيد حسن بحيري، ط1، جامعة عين شمس، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، مصر، 2011م.
34. مجالس العلماء: أبي القاسم عبدالرحمن إسحاق الزجاجي، تحقيق: عبدالسلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي.
35. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
vebsite:www.ijohss.com
:mail:editor@ijohss.com
SSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

36. مدخل إلى البراجماتية اللغوية: يورج مايباور، ترجمة: سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع- القاهرة، الطبعة الأولى، 2014م.
37. مصباح الشريعة: المنسوب للإمام الصادق علي، ط1، 1980م.
38. المفاهيم النفسية في القرآن الكريم: محمد السيد عبد المجيد، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2005م.
39. المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد الملقب بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية- دمشق بيروت، الطبعة الأولى- 1412هـ.
40. من تاريخ النحو العربي: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت ١٤١٧هـ)، الناشر: مكتبة الفلاح.
41. المناظرات اللغوية والأدبية في الحضارة العربية الإسلامية: رحيم جبر الحسناوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن، الطبعة الأولى، 1999م.
42. المناظرات النحوية والصرفية نشأتها وتطورها حتى نهاية القرن الثالث الهجري: أسامة رشيد الصفار، دار الكتب العلمية، 1971م، بيروت- لبنان، ص68.
43. المناظرات النحوية وخلافاتها بين الدقة والغموض حتى نهاية القرن الرابع الهجري: أبو حسان، أحمد حسن عواد، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، السودان، 2002م، ص134.
44. المناظرة بين سيبويه والكسائي في ضوء علم اللغة الحديث: عبدالحكيم العسيلي، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، جامعة الأزهر، 1993م، ع13.
45. مناهج جامعة المدينة العالمية، أصول النحو2، الناشر: دار المعارف.
46. نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية: نعمان بوقرة، مجلة اللغة والأدب ، العدد 17 ، 2006م.
47. النحو والصرف في مناظرات العلماء ومحاوراتهم حتى نهاية القرن الخامس الهجري(عرض ونقد): محمد آدم الزاكي، رسالة دكتوراه.
48. نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام: اوستين، ترجمة: عبدالقادر قينيني، مطابع إفريقيا الشرق، 1991م.
49. نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب: لطالب سيد هاشم الطبطبائي، جامعة الكويت 1994م.
50. النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ: محمود عكاشة، مكتبة الآداب- القاهرة، ط1، 2013م.
51. نظرية المعنى في فلسفة بول جرايس للمؤلف: صلاح اسماعيل الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة 2005م.
52. نمذجة الحوار اللغوي بمجالس العلماء للزجاجي (ت311 هـ) ضمن طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: هدى حسن حسين عبدالسلام، الناشر: جامعة جنوب الوادي- مجلة كلية الآداب بقنا، 2018م.
53. وقائع الخطاب في كتاب مجالس العلماء للزجاجي: وسمية عبد المحسن المنصور، الندوة الدولية الثانية، قراءة التراث الأدبي واللغوي في الدراسات الحديثة، 2014م.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.671